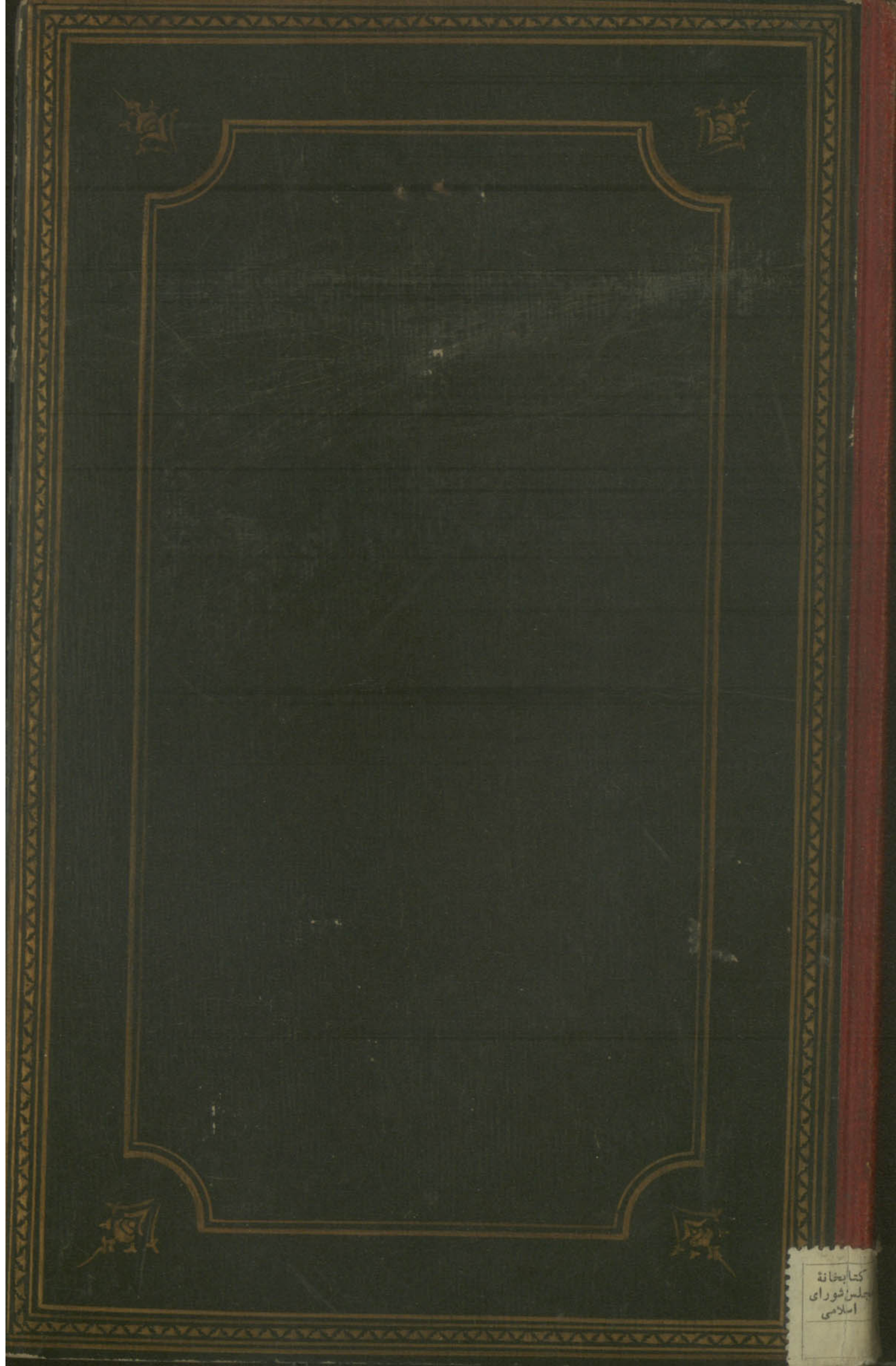










القصيدة في المرثية

نعى النعيّ مصاب الهاشميينا — كان عاشور بالأحزان يعنينا

فهمت في الحال عن تمييز زنّتهم — بالحزن اذ صدع الناعي به فينا

لله رزء جليل لا يرى أبدا — إلّا ليقطع أكباد المحبينا

رزء له فجعة طمّت فكان بها — عن كل نائبة نابت تناسينا

هذا العلو الكبير الخطب موقعه — تدبّروا سورة الاسراء تالينا

هذا الذي لم يدع للمؤمنين علا — ولا سرورا ولا دنيا ولا دينا

يا للرجال لعجيب ذا المصاب أما — ترى لنا مسعدا بالنوح محزونا

لأنه رزء فرد لا نصير له — بين الملاعين من بعد المحابينا

لهفي له في رجال أبرقوا وهم — ظبا القنى وضياء في الدياجينا

كم قد سقوا فاجراً كأس الردى وغدا | يسقى بذلك زقوماً وغسلينا

وكم أبادوا من الأعدا بضربهم | جماً غفيراً وإن كانوا قليلينا

لهفي لهم إذ دعى الداعي لحينهم | تصارخوا لمناديهم ملبينا

تجردوا المراضي العزم وادرعوا | قلوبهم فأتوا للموت ماشينا

فعانقوا لرضاه البيض واستبقوا | إلى الفنا بالقنا والبيض راضينا

حتى قضوا فإذا قد صار فعلهم | أن عانقوا من عطاه الخرد العينا

بين الصفاح وسمر الخط مصرعهم | وحزنهم في حشاشات الموالينا

يا ليتني مت فيهم دون سيدهم | ومثل منيتي جهد المقلينا

يا ليتني مت فيهم كي أعد غداً | في السابقين المجلين المصلينا

يا لهف نفسي لمولاي الحسين وقد | أضحى فريداً وحيداً بين عادينا

كل حريص على إتلافه فلذا | أبدوا من الحقد ما قد كان مدفونا

يدعو أما من نصير جاء ينصرنا | الا رحيم محام جا يواسينا

الا عطوف لوجه الله يرحمنا ... الا رؤوف بناراج يراعينا

الا سخي يبيع الله مهجته ... في نصرنا بجنان الخلد يأتينا

نحن ودائع جدي ويلكم فاذا ... خنتم امانته ماذا تقولونا

فلن تطيعوا العلى حتى تطيعونا ... ولا تحبونه حتى تحبونا

نقضي على عطش والماء ماء ابي ... وماء جدي وانتم ليس تسقونا

فحل فيهم كشاء حل ذو لبد ... فيها كذلك هم عنه يفرونا

او انه ملك ينقض من فلك ... في كفه كوكب يرمي الشياطينا

حتى قضى بالظما حرى حشاشته ... في الناصرين بجنب النهر ظامينا

افدي له من علا الميمون حين هوى ... على الثرى عاثرا اذ كان ميمونا

افدي بر اذ قطعت اوداجه وغدا ... كريمه في القنا كالبدر تبيينا

افديه اذ خبطته الخيل راكضة ... حتى غدا جسمه بالركض مطحونا

عقرت كيف خبطت قلب فاطمة ... وحيدر وحشا خير النبيينا

أبكيه ملقى ثلثاً لا يجهزه	إلا الأعاصير تحنيطاً وتكفينا
ولبس زواره إلا الفراعل أو	ضبع وسبع أو الأطيار يبكينا
وحول مصرعه غبر ملائكة	لا يفترون فهم شعث ينوحونا
أبكيه أم لليتامى أم لنسوته	صوارخاً حاسرات بين عادينا
ألا أبك كلهم أو فابك بعضهم	فجزء ذلك في الأحزان يكفينا
وما نسيت فلا أنسى الثكالى	ندب بشتا الجواشدا وتهوينا

كمثل زينب إذ تدعو الحسين ألا	يا كافلي من يراعينا ويحمينا
يا نور ديني والدنيا وزينتها	يا نور مسجدنا يا نور نادينا
وأضيعتي يا أخي من ذا يلاحظنا	من كان يكفلنا من ذا يداوينا
خلفتنا للعدى ما بين ضاربنا	ومن ساحبنا حيناً وسابينا
كنا نرجيك للشدات فانقلبت	بنا الليالي فخاب الظن راجينا
يا ليتني مت لم أنظر مصارعكم	أو لم نر الطف ما عشنا ولا جينا

لله مقتولنا لله فانينا ... لله غابرنا لله ماضينا

لله نجعتنا لله مصرعنا ... لله اولنا لله تالينا

ها من لثكلاء دنا ها الدهر غافلة ... من الرزايا بادهى الخطب تعيينا

ها من لمن اوحشت ابناتهم لهم ... وهم بقوا بصحارى الطف ثاوينا

اخى هذا ابنك السجاد يعثر فى ... قيوده وهو يبكيكم ويبكينا

اخى هاهم يريدون المسير بنا ... الى ابن مرجانة عنكم ليهدونا

استودع الله من لم ترح اوبته ... من نازح الدار عنا اسرفينا

وسيروهم عراة فوق عارية ... دبرى ولا دفو فى المسرى ولا لينا

حتى اتوا كوفة للشامتين ضحى ... مكشفين على الاقتاب عارينا

والراس فوق سنان العلج يقدمهم ... كبدر تم سماه فوق هيعونا

له الرؤس الاولى فازوا كانهم ... كواكب زهرت وهنا لساريناا

واهل كوفان منهم شامتيهم ... قرير عين ومنهم من ينوحونا

وفي السبايا علي بن الحسين على | بعيره وهو فيما قال يشجينا

يا اهل كوفان كم ذا تضحكون وكم | تبا لعون بما فيه قد اذينا

يا امة السوء لا سقيا لربعكم | يا امة لم تراعوا جدنا فينا

لو اننا ورسول الله يجمعنا | يوم القيمة ما كنتم تقولونا

تسيرونا على الاقتاب عارية | كاننا لم نشيد فيكم دينا

بني امية ما هذا الوقوف على | تلك المصائب لا تصغوا الداعينا

تصفقون علينا كفكم فرحا | وانتم في فجاج الارض تسبونا

اليس جدي رسول الله ويلكم | اهدى البرية من سبل المضلينا

يا وقعة الطف قد اورثتني حزنا | الله يهتك استار المسيئينا

اورثت قلبي احزانا تجدد ما | كر الجديدان لا تبلى وتبلينا

فكل ارض ويوم كربلاء وعا | شورا وشخصكم لي نصب اعيننا

يا سادتي عبدكم تبكي مصائبكم | له مدامع تحكي الهطل الجونا

مِنْ نُونِ مُقْلَتِهِ فِي نَظْمِ قَافِيَةٍ ... رَوِيُّهَا النُّونُ فِيكُمْ يَا بَنِي نُونَا

غَرَائِبُ حُسْنِكُمْ فَهْمًا بِحُزْنِكُمُ ... ثَكْلَى لِمَا نَابَكُمْ يَا ابْنَ الْكَرِيمِينَا

مَسْرُورَةٌ بِكُمُ مَحْزُونَةٌ لَكُمُ ... جَاءَتْ لِذَلِكَ تَفْرِيحًا وَتَحْزِينَا

مِنْ أَحْمَدَ نَجْلِ زَيْنِ الدِّينِ عَبْدِكُمُ ... تَقَبَّلُوا يَا بَنِي طَهَ وَيَاسِينَا

كُونُوا لَنَا فَوْقَ مَا نَرْجُو بِحُبِّكُمُ ... فَمَا لَنَا فِي غَدٍ إِلَّا مَوَالِينَا

صَلَّى الْإِلَهُ عَلَيْكُمْ مَا هَدَى بِكُمُ ... مَا فِي خَزَائِنِهِ يَا خَيْرَ هَادِينَا

القصيدة الثانية

نَفَحَاتٌ مِنْ رُوَيْ نَجْدِ ... بَرَدِي وَجْدِي بَرَدِي وَجْدِي

وَانْفَحِي فِي الرُّوحِ مَا نَعَشَنِي ... وَانْفَحِي بِالرُّوحِ جِدِّي جِدِّي

وَاعْهَدِي نَحْوَ غَنَا دٍ هَطَلَتْ ... بَلْ لُبَيَّ وَأَرَانِي عَهْدِي

وَاخْبِرِي أَهْلَ اللِّوَى مَا فَعَلُوا ... وَالْحِمَى وَالْمُنْحَنَى مِنْ بَعْدِي

قَطَنُوا فِي رَبْعِهِمْ أَمْ ظَعَنُوا ... فَعَسَى يَهْدِي إِلَيْهِمْ نَجْدِي

ليت شعري اذ مضوا قد علموا — انهم دون البرايا قصدي

فارقوني لا لتقصير هم — بل لذنبي وقصور الجد

وجع الله لبيلاتي بهم — واراني قربهم في بعدي

ولهم عندي بارض وطئوا — وضع خدي وهو فخر عندي

صاح ما حاله من فارقهم — ودمي من دهره بالضد

زمن اسلم ما اعرفه — انه لي منطو بالحقد

كم علا اهل العلى فادحه — بخطوب رددت ما يبدي

وله كل صباح ومساء — ذا ثارات باهيل المجد

عترة المختار قد فرقهم — كل نجد بينه او وهد

فمضى في فرضه حيدرة — بحسام للمرادي مردي

واهينت فاطم بل ضربت — وقضت مغضوبة للرفد

واستقلوا الاذاها حنقا — ثم زادوها بقتل الولد

فسقوا شبرها سمهم ❊ ففضى لهفي بسم صرد

وحسين قلبها مهجتها ❊ جاءهم لما دعوه بهدى

فنعاوا حوله اكلبهم ❊ كل نغل وخبيث وغد

جاءهم في نفر غادهم ❊ للفنا وهو لهم كالشهد

شهدا يقدمهم شاهدهم ❊ اسدا اكرم به من اسد

واشداء على الكفار ما ❊ ماونوا في حربهم عن شد

كم ابادوا من رجيم وهم ❊ يا رعى الله قليل العدد

فقضوا يا ليتني كنت بهم ❊ غير ان الجد اصل الرد

وحسين بعدهم اذ قتلوا ❊ صار فردا وهو سر الفرد

داعيا يا قوم من ينصرنا ❊ وهو معنا بجنان الخلد

فاجابوه العدى سوف ترى ❊ كل مكروه بضرب الهند

قتلوه ظامئا بل قطعوا ❊ راسه منه بماضي الحد

ثم علوه برمح فاذا	هو كالبدر ببرج السعد
ورؤس من ذرا دربه كما	انجم تزهو ابلدن الجند
ذبحوا اطفالهم ثم رموا	شعلاً ابناتهم عن عمد
وحسين شلوه قد كسروا	ظهره القوم بركض الجرد
فاطم لو خلته حين هوى	في الثرى ملقا عفير الخد
ناشفا القلب تلظى ظما	رامق الاهل مديم المد

فبعلم منك ما قد فعلوا	فعليهم سيدي استعدى
بلك يا رب وطورا وجعا	قائلا يا ابتى يا جدى
واذا استسقى فلم يسق وقد	قتلوه ظامئا في جهد
والفرات البارد الماء به	مرتع الكلب وماوى القرد
وعلى جثمانه خيلهم	تارة تجرى وطورا تردى
والثرى من ركضها مازجه	فلذا تربته كالند

تنسج الريح عليه حللا | بالعرى من بعد سلب البرد

ومصونات حقا سلبوا | وسبوهن بسبي كلد

ثم دنوا ناقضات لهم | اركبوهن بغير الوطد

اردفوهن يتامى معها | جوعا عطشى بحال كد

لو نظرت لوجوه برزت | كدنانير انجلت بالنقد

فهي للمسرى وللجوع وما | وجدت في رزئها من وجد

والظماء والسب والضرب على | راسها من فاجر مرتد

قد اجلت حالها خائلة | ابدلت منها بحال الكمد

واذا لحوا بها السبر عت | ياحمانا لزمان بدد

كم ضربتا ان ونت او عثرت | ابلهم في مشيها والوخد

ولها في السبي نوح وبكاء | وصراخ هد صم الصلد

وابنك السجاد قادوه وقد | ضربوه في السبا كالعبد

وحسين تركوه هملاً ليت روحي لحسين تفدي

ورأيت منهم فعلهم فيه من شيء أتوه إدّ

لاشتريت الروح بالروح وهل لو ترى عند الأماني تجدي

فاستعدي لمصاب جلل وأديمي النوح وسط اللحد

وعليك اليوم يا سيدتي يخلف الله المعيد المبدي

جعل الله لك اليوم جزاء قلبك المكسور حسن الوعد

يا لها من نكبة فادحة ومصاب متناهي الحد

كل رزء مضمحل ولكم سادتي رزء عظيم الوصد

في حشا كل محب لكم واقر في هزله والجد

شبت ما عندي فنظمت لكم كلمات طالبا للبرد

فتلظى في فؤادي شغفي ومصابي مع اللأبد

فاقبلوها يا موالي فقد مزجت حزنا بمحض

إنني أحمدكم خذ بيدي — سددوني بسبيل الرشد

ابن زين الدين جئناك ومن — قد عناني أمره في الوفد

وعليك الله صلى أبدا — ودمى شانئكم بالبعد

القصيدة الثالثة

دمعي على طلل الأحباب مطلول — وفيه بالي أبلته البلابيل

فكم أعلل نفسي بالمزار لها — تباً لذي الدار فما تغني التعاليل

فكم ترسمتها فوق الرواسم أو — بين الرسوم بها والدمع مسبول

فحالها قائل والدمع يسمعه — والحال يروي به والدمع مقبول

يا وفق الله إلا أنه أجل — أجل له في ذوي التوفيق تأجيل

بانوا وكانت يبابا بعد بعدهم — تظل سادرةً في غولها الغول

عليك يا ربعهم دمع الربيع على — سفح الرسوم سفيح الدمع مسدول

مضوا لما وعدوا لكنه قدر — وكل وعد قضاه الله مفعول

القوم آل النبي والدار دارهم ‏ ‏ والشان شانهم والوصف تمثيل

كانوا سحائب تهمي بالرغائب لـ ‏ ‏ هم في الكتائب كتّاب مقاتيل

كانوا مغاسيل للداجي بظلمهم ‏ ‏ في لاهب الزمن الصالي وقد عيلوا

نوى العدى فيهم حتى مضوا لكم ‏ ‏ باتوا طوايا هم والغنى مأكول

وشردوا ولهم في كل ناحية ‏ ‏ يجولها قاصد ثكل ومثكول

في كل حي يعز الله من دمهم ‏ ‏ اهراقه وولي الامر مأمول

رموسهم من رسوم الدهر شاسعة ‏ ‏ فالميت منتزح والبيت مهزول

فهم قتيل ومسموم ومضطهد ‏ ‏ للدهر فيهم من البلوى اناكيل

واعظم الرزء ما خص الجسوم به ‏ ‏ له لمن خص تعظيم وتبجيل

ان المصاب على قدر المصاب به ‏ ‏ وللرزايا اعاجيب تهاويل

غداة غم المنايا وهو في نفر ‏ ‏ امّوا المنى لعمر الله ما نيل

تحرزوا في عرينات وقد وطنوا ‏ ‏ على السكينة والهيجاء تخييل

في حظة وبها ليل الفناء سجى | وقد اضاؤا وهم اسد بها ليل

والباسمو الثغر والابطال لها | والمقدمون اذا للحرب قبطول

سخوا بانفسهم لله واستبقوا | والرمح منكسر والسيف مسلول

قضوا بجد وغب السعي محمدة | فيما ارادوا اله والحد والسول

فصار مولاي فردا لا معين له | وحوله رذل وغد وطمليل

يكر فيهم فكم غالت بوادره | مرتما الكماة لكنه غول

الكاتب الحتف في اجسامهم قلمه | بالسمر والبيض تنقيط وتشكيل

يقضي بما شاءه من فعل صارمه | فكم له عامل فيهم ومعمول

كانه شابل قد كر في حمر | لكن مخالبه لدن ومصقول

قضى ولولا القضاء لم ينج شاردهم | لكن لهم فيه تعجيل وتمهيل

ذا غلة والفرات العذب بنظره | والكلب يرتع فيه وهو مغلول

فخر من نبله وهو النبيل على | نيل الطفوف فامسى وهو منلول

كما هوى ساجداً بل كان أعظم إذ | هوى بكل خضوع فيه تجليل

فخر شمر كريم السبط وا أسفا | فطبق الأفق والأرجاء عملول

والأرض ترجف والحوت العظيم صما | خوفاً ونوح وحوش البر موصول

والسبع تبكي دماً والشمس كاسفة | والبدر منخسف واللطف مخطول

والدهر شق الردى من فقده كمداً | على الهدى وبدا بين الورى الدول

والشمس طالعة لبست بكاسفة | تبكي عليه نجوم الليل والكل

كذلك المنظر الأعلى وحامله | تبدي النعي وميكال وجبريل

والرأس ركبه في الرمح واحرقي | كالبدر يشرق نوراً وهو محمول

والغيث في مجال الخيل جثته | فكسرت ظهره مع صدره الجول

وهو الحسين ابن بنت المصطفى وعلي | كأنه يا لعمر الله مجهول

ألم يكن فرط عرش الله في شرف | قد قصرت عن مزاياه الأقاويل

يا حسرتي لمصابي قطع كبدي | فإن قلبي عن السلوان معزول

يا زفرتي سعدي نفسي الى مقلي … دما بدمعي فيجري وهو ممقول

حزنا ووجدا على الملقى بلا كفن … لولا الاعاصير تسفي والقساطيل

ملقى ثلثا ولما يحوه رجم … وللصلا فيه تخليل وتحليل

على العرى عاريا في الترب لم يقم … ثوب عن الشمس لهفي او سراويل

ملاحف المجد والتقوى تستره … عار عن العار لا يثنيه تبديل

سما الى رتبة اذ خر منجدلا … ما ناله قط الا وهو مقتول

هل المناقب الا دون مصرعه … ما فوقه مفخر في الكون معقول

لذاك كان بنوه بل اخوه كذا … ابوه من نسله حقا وهابيل

في ذل مصرعه العز المنيف له … وفي الاهانة توقير وتبجيل

فدا امتطى غارب العليا وفي يده … ذماميها والثنا والحمد مجبول

فاستقرض النفس مختارا فجاد بها … والاهل والمال والمطلوب مبذول

فاعجب لمغتصب ما كان جاد به … مستكره برضاه وهو محصول

بني امية ماذا جئتم فلقد	جئتم فسادا كما يهوى عزازيل
شردتموهم فهم في كل ناحية	ضاق الفضاء بهم بالعرض والطول
وخنتم حقهم عنهم فبينكم	ارحام احمد مقطوع ومفصول
قتلتموهم عطاشا دون موردهم	والماء يشرب نغل وضليل
اجساد ساداتهم في الشمس تصهرها	لهفي قد اكتنفت اشلاتها الجول
رؤوسهم في عواليكم مشهرة	كانها في القنا وهنا قناديل

وكم اسرتم لهم في الطف محصنة	وماجدا وهو بالاغلال مغلول
نساؤهم حاسرات بين اعبدكم	تنحو بهن حدابير مهازيل
ترموا امام سباياها الرؤس كما	اهلة ولها في الليل تهليل
وتارة خلفها اثرتوا جسومهم	في الشمس لم يقها عنها سرابيل
وما لها عن سموم الصيف ساترة	الا بما قد اثارته العصافيل
فهن ما بين اجسام معفرة	والرؤوس هي للخطي اكاليل

فيا لأمتكم الويلات ما لكم — ما شئتم فاصنعوا او شئتم قولوا

الارض ارضهم والماء ماؤهم — والحق حقهم والرحم موصول

لن تبلغوا امدا هم بالغوه وما — انتم وقصرا مشيدا فيه تنزيل

والقوم من طهروا اذ اتاه عرضهم — ذاك ولم تدنهم قط الاباطيل

بمدحهم نزل القرآن والصحف — الاولى واعلن توراة وانجيل

جادوا وسادوا وشادوا المجد ثم هم — لطالبي كل معروف معابيل

معارف في البرايا عارفون بهم — هادون والغير جهال مجاهيل

فشأنهم نسك والقتل عادتهم — وذاك لله تعزيز وتذليل

سحب الحيا هاطلات من عطاهم — اليهم مدت الايدي المحاصيل

فراحتا الدهر من فضفاض جودهم — مملوءتان وما للفيض تعطيل

تحلو مدائحهم ان جل فادحهم — فهم على الضر والسرا مناهيل

ان نلتم منهم ما لا يحل لكم — فذا اليهم بحكم الله معدول

وكان ذلك من اشراط ملكهم   وقطع دابركم ما فيه تعذيل

هذا وطالب اوتار لهم وزر   مؤمّل وهو مضطر وموكول

نظار يا معشر الفجار غاشية   يقوم بالاذن حيث العضب مسلول

في سنجق خلفه نسر وتقدمه   مسومون وجبريل وكربيل

وفيه تابوت نصر الله يحمله   المردفون الغرانيق الهراجيل

عليه من مدد الجبار خافقة   جال ومنسدل الاطراف معمول

يذيقكم ضعف انواع العذاب كذا   خسفا وترميكم الطير الابابيل

فثم اشفي جرح صدري وموعدكم   صبح قريب ووقت فيه مبتول

وفي الحشاشة حر لا يبرده ما   فيها الفرات ولا جيحون والنيل

يا ال احمد لي من اجل رزئكم   قلب خفوق ودمع منه مهمول

لان بدئي وعودي منكم ولكم   والوجه في ذاك معقول ومنقول

فاحمد نجل زين الدين عبدكم   على المحبة مخلوق ومجبول

كونوا لنا ولمن تهوى كما رسخت ... لنا عليكم لبانات وتعويل

عليكم صلوات الله واصبة ... ما ناطق فاه حتى ينفد القيل

وعمكم منه تسليم وتزكية ... ورحمة ثم رضوان وتفضيل

القصيدة الرابعة

أتزهوا وقد ترنوا ابياض المفارق ... وقد مر مسود الشباب المفارق

أجدك في اللهو الذي أنت خائض ... وداعي الفنا يدعوك في كل شارق

تضاحكك الأيام في نيلك المنى ... كفعل نصوح للدغابر وامق

وما بسطت آمالها لك عن رضى ... ولا ضحكت سنا الى كل عاشق

ولكن لكي تصطاد من لم تصدها ... بما نصبته من شراك البوائق

وهن الليالي تستفز بلطفها ... جهولا بما تسقيه عند المضائق

كؤوسا بها شر الشراب تذيقه ... وانك من كاساتها شر ذائق

فلا تثقن من وعدها أن وعدها ... كما قد جرت عاداتها غير صادق

وان هي وفت في وعدها لك التقت … وان اخلفت القت هموما الرامق

كان المنايا ملكتها صروفها … فطرق من شاءت بشر الطوارق

بحض عظيم الشان اعظم شرها … وذاك بظهر القول سوء التوافق

لذاك احلت بالحسين مصائبا … بها تضرب الامثال في كل خافق

غداة اناخت بالطفوف ركابه … بكل فتى للحتف في الله تائق

ليهنهم في وصلهم رحم احمد … فما وصلوا الا بقطع العلائق

فهم سحب في الجدب والحرب هطل … ولكنهم قد ابرقوا بالبوارق

وهم في اعاديهم اسود تعانقوا … هم والقنا والبيض حتى التعانق

يبيعون في سوق النجاح نفوسهم … على الله بالرضوان بيعة سابق

فداء حسين فاشترى الله منهم … لسبط شهيد في الشراء وسائق

اذا كشرت عن نابها ام صيلم … ضحى وطى ذو الفسح شر صوافق

تراهم يثيرون السرادق في الهوا … سحابا على بيض الوغا كالسرادق

وأمّا اكفهرّ الصبح عن جنح غيهب | بهم ابصر اللاجي بضوء البوارق

فهم كل غطريف لدى الحرب همّة | كريم ببذل النفس في الجود بائق

فكم كفروا في كافر سنخ كافر | وكم مزّقوا في مارق قلب مارق

يقون ابن بنت المصطفى بنفوسهم | حذارا عليه من صروف العوائق

وهم لهف نفسي ناشفات كبودهم | عطاشى بيوم بالغ الحرّ ماحق

ولكنهم يستعذبون لحبّه | ظماهم ويستحلون ضرب العواتق

الى ان دعاهم للرحيل امامهم | وصاح بهم نحو الفنا كلّ ناعق

قضوا بالظماء حول الفرات فليتني | قضيت بهم نحبي على حكم لاحق

كأنّ بهم للارجوان عصارة | تضيء باجسام كمثل الشقائق

سلامي على ارواحهم ودمائهم | تضوع بطيب في ثرى الارض عابق

خليلي زرهم وانشق لقبورهم | تجد تربها كالمسك من غير فارق

هنيئا لهم فازوا وفاز محبهم | لنصرهم الفرح القتيل لحائق

فسار حسين واحدا لناس واحد   من الصحب سدت عنه سبل الخلائق

ينادي العدى هلا معين يعيننا   ويحمي ذوي القربى اما من موافق

فما جرمنا يا قوم هل كنت تاركا   لفرض وهل خالفت بعض الطرائق

الم تعلموا انا ودائع جدنا   لديكم واعطيتم عظيم المواثق

ولا تنقضوا عهد النبي فانه   امامكم في يوم كشف الحقائق

ولم يك فيهم من يعي ما يقوله   وتفشق منهم كل نغل وفاسق

فشد عليهم وهو نجل الاشد با   لها شدة حاقت بكل منافق

فبعض محبيه يشبه حاله   بوصف وعندي الوصف غير مطابق

يقول كان السبط في حومة الوغا   غضنفر علي في سرب وحش زهالق

نعم غير ان الحق في وصف سيدي   لدى الحرب ما يبديه لسن حقايقي

اذا الاسد يمتدون من فضل بطشه   ووحش الفلا امثال اهل البهالق

اذا شاء يغني كان عزرئيل خادما   له صادرا عن امره بالمخافق

وإمّا دعا الأرواح لبّت مطيعة — وتحريكهم عنه بحكم الوثائق

نعم وإمام الحق يقذف بالقنا — عليهم فكم من باطل منه زاهق

تخال الأعادي عضبه في جلاده — مخاريق تبدو من علا شوق شاهق

فكم فلقت ضرباته من جماجم — وكم فرقت صولاته من فيالق

إلى أن رأى أسلافه في سبيله — إلينا إلينا الآن يا خير لاحق

فلبّاهم والقوم ما بين ضارب — له طاعن لهفي ورام وراشق

فخرّ صريعاً في التراب لوجهه — بسهم لعين في الحشاشة خارق

يعفّر خدّيه خضوعاً لربّه — وشكراً وصبراً في عظيم الصوالق

فزمّ به مرماه عن خير مصرع — لمثوى على كل المراتب فائق

فأقرب ما قد كان لله إذ هوى — صريعاً بلا جرم وعطشان ما سقي

إذا ما ارتقى السبّاق أعلى مراتبهم — فمصرعه عالي المعارج مارقي

فخرّ قوام الدين عند هوى من — به أعمدت أركانه في الرقائق

فاقبل اشقى الخلق ثم اكبه … ومزّ منه الراس يا سوء ما شقى

ورکبه فوق الوشيج فكبرت … جموعهم من كل نغل وداحق

فضجت له الاملاك والجن جهرة … وصبت دما يبكيه سبع الطرائق

واظلمت الافاق واسودت الدنا … وثارت اعاصير الرياح الزهالق

وسابت له حوت الزخاخير خيفة … كذا الارض والاجبال دكت بصافق

وفادت وقامت للزلازل رجفة … وقد حاق في الافاق وقع الصواعق

لذا الشمس صفراء عند وقت غروبها … وتبدو له حمراء عند المشارق

وما لوا على النسوان بالسبي عنوة … فلم سلبوا من ادرع ومخانق

وكم خرموا من اذن حوراء تجتلي … وكم لطموا من خد عيناء عاتق

وان قنعوها السوط ترفع رداءها … على الراس عن اسباطهم وهو لا يقي

وطفل رضيع بالسهام فطامه … وذبح غلام بالحسام مراهق

وقادوا عليا يشبه العبد موسرا … بغل يد في حقه غير لائق

وشبّوا على الابيات نارًا فحمّلوا | السبايا على الاجمال من غير رافق

ومن ندبها قد قطّعت كبد احمد | وكلّ ينادي بالفرط الافائق

تبصّر رسول الله شدّة حالنا | ومن آل الغرّ الكرام بخانق

كعابٌ واطفالٌ صغارٌ ونسوةٌ | مطافيل تُسبى في شباب غرانق

وتُهدى على الاقتاب والنوح زادها | وضرب العدى بالسوط فوق العواتق

اذا مضّها ضرب السياط براسها | ولم يك واقٍ تتّقي بالمرافق

وليس بها من راسها متخمّرٌ | ولا شيء الّا الطمر من كلّ ما بقي

فهذي تنادي ربّ عجّل مماتهم | وهذا ينادي الغوث من عظم ما لقي

وآلك والانصار في الترب خلّفوا | معفّرين لهفي في الصحاري العمائق

وفيهم حسينٌ بالتراب مكفّرًا | بثوب غبارٍ من دم النحر لازقِ

يدقّ قراه مع جناجن صدره | عداه بخبط الشامات الحبافق

ثلثًا وما زوّارهم غير انسرٍ | ووحش الفلا من تولب وعسالق

إلى أن أتى أهل القرى يدفنونهم — وقد رملوا بالدم كل فنالق

فأين يجيئونا يبكون رزءنا — ويجرون من ماء العيون كوادق

وقل لكسير القلب ينشي مآتما — علينا ويجري من شئون الحمائق

فيا سادتي أنا نقيم لحزنكم — إلى الحشر في حزن لكم متناسق

فهذي نساءنا والرجال تجمعوا — لمأتمكم يبكون في كل غاسق

ومنشد نابكيكم متفجعا — له كبد حرّاء على نطق صالق

سلامي عليكم ما أحر مصابكم — وأحرقه عند المحب الموافق

فيا خير خلق الله أجري محبكم — لرزئكم للمدمع المتدافق

وشربي زلال الماء من أجل خطبكم — كماء أجاج للتباريح رائق

وزادي لكم مر وعيشي منغص — بدهر لما قد نابكم متضايق

وحال لكم كيد وبال مشتت — وقلب لذا حل المحرم خافق

لأني بكم ما أن توجه ناظري — يرى خلدي ما قد أصبتم وذائق

فهاكم ثناء فيه ذكر بلائكم ... بنظم لسمع العاقل القول رائق

فاحمد يرجو يوم كم ولقائكم ... لكم شيق راج بعيد الدقائق

وكونوا الزين الدين والدي الذي ... بكاكم وامي والمحب الملاصق

وصلى عليكم ربكم ما بكاكم ... محب حزين بالعيون الثوابق

وما وكفت فيكم عوارض او دعا ... دعاة لكم فيكم شديدا لعلائق

القصيدة الخامسة

بين اللوى فالذنائب ... دمع لوجدي الفذ نائب

دخي براس المنحنى ... وحمى الحمى في القلب هب

وعلى الغضى اصلى الحشا ... وطوى طوى قلبي فجانب

ورقمت رقم الرقمتين ... بجانبي قلبي مجانب

واللب فرش سويقتين ... لمن متى من آل طالب

ولقاطني جزع جزعت ... وللجواء جوى لازب

يا ساكني كثبان فالقب | الذي اهوى فضارب
يا جيرة ذهبت على | جيرون لي والكل ذاهب
دمعي عليكم صيب | لفراقكم وهواي واصب
قضيت عمري في تمنيكم | لمصحوب وصاحب
قد كنت لا ادري بنا | ان صفيت نحل المشارب
هم اوردوا وهم اصدروا | انا شارب انا غير شارب

هم علموني في الهوى | اني صافي او اجانب
ان اتهموا فانا بها | او انجدوا فانا مراقب
حيث استخفوا للنوى | اوطانهم حثوا النجائب
ساروا بها وبقيت في | غاني رسوم الصدر دائب
بي اربة مني امرت | خلها فيه المآرب
وسبيل ذكري حاليا | انني في الصبح سارب

إنّ الأحبة أيقظوني | فانتبهت بعزم جاذب
قرابتا أوطاري بأطواربي | وأحوالي قوالب
أوما ترى يتجاذبوني | نحوهم من كل جانب
أوما تراني كلما لاتي | مع الراحات ذائب
الدهر أودى بالجوى | نادا الجوانح بالجوانب
وعداد الخائي به با | أردفت عند النوائب

وجه منير ظاهر | ووراءه ليل غياهب
ساروا بليل والبلاء في | الفجر من إحدى النوائب
يا دهر أما تر مني | بالبين من ماض وغائب
فلقد رمتنا السبط عن | أم البلايا والمصائب
إذ بالطفوف مناخه | وعليه طائفة الكتائب
من كل شهباء إذ فدته | أشاوس بهم أشاهب

في كرّهم لهم القنا / الانياب والبيض المخالب

برماحهم وصفاحهم / لكفاحهم نهب ولاهب

كم انجحوا في القوم ما / رابا لوشيج وبالقضا

لولا القضاء قضوا لما / شاؤا وليس من عجائب

حتى قضوا فقضوا لما / شاؤا وفازوا بالرغائب

واذا استغاث ونصره / ذخر معد للمعارب

لم ينصروه وحاربوه / وما بهم غير المحارب

فقضى لهم في امته / مستشهد ظام وساغب

فقضى عليهم بالفنا / في كل ابتر غير غائب

حتى دعي فاجاب و / الداعون اسلاف اطائب

فاصابه سهم القضاء / مقدرا من شر صائب

فهوى لخر جبينه / فسما به اعلى المراتب

نفضى وللافذاذ فى | الاحرار فادحة العواقب
فوق الغبراء وجسمه | عارٍ تستره الهبائب
عارٍ بها عن كل عار | مكتسٍ برد المواهب
وعليه ان جرت الرياح | فقد جرت جرد سلاهب
حتى تحطم ظهره وا | لهف نفسى والترائب
نصبوا الكريم اهانة | جهرا على عالى الشراعب

فابى الاهانة والكريم | يكون فى اعلى المناصب
وله بعرصة نينوا | شلو تلحقه الجنائب
من حوله انصاره | كالبدر والشهب الثواقب
زوارهم طير الفلا | فدوا الفراعل والتوالب
وله نساء فاطميات | غنائم فى المناهب
لله اطفال واترا | ب مطافيل كواعب

اسرت مع الاطفال ... والاموال من بعض المكاسب

فوق المطى حواسرا ... في الناس ناشرة الذوائب

وارحمتاه ثواكل ... في السبى تسعدها نوادب

قد شهرت للناظرين ... لهن من فوق الشواسب

لصراخها تزلزل الار ... ضون خوفا والاخاشب

هذا بلاؤك يا حسين ... وفي كتاب الله واجب

فليهنك الخطب الجليل ... فقد حوى كل المناقب

اما ثناؤك في بلائك ... فهو لا يحصيه كاتب

وارى جميع الخلق كلا ... بالذي اوتي مخاطب

يبدو بنعيك حين يبدو ... وهو حال غير كاذب

ولكم دعاة قد عرفناهم ... بكم عند التخاطب

فلذلك قيل لك المحامد و ... الممادح في المصائب

اذكى مصابك يا حسين | بمهجتي والقلب ذائب

انا احمد نجل لزين | الدين في كل المذاهب

بولائكم كونوا لنا | في يوم تشتد المذاهب

والام والاخوان فيكم | والاخلاء في المطالب

انت الذي تدري الذي | اعني ومالي عنك عازب

صلى عليك الله ما | تسكبكم عين السحائب

برعودها وبروقها | والودق منها فيك ساكب

او ناحت القمري و | الورق المغرد في المراقب

القصيدة السادسة

بقوا بنا يا جيرة المنحنى | بقية في الذكر بقوا بنا

اني اراني بعد ايامكم | ان زارني الطيف كاني انا

لا تقطعوه فحياتي بكم | كذا مماتي لكم في الورى

ما صدع القمري الا وقد | لوانني لوجد بحيث اللوى

هم كم طووا من قبس في الحشا | يقتادني عني لوادي طوى

هم كلموا قلبي وهم صيروا | يدي بيضا وعزوني عصا

هم قلبوا قلبي وراجوا به | لما يشاؤن وان لم اشا

وارحمتا لي هجروني وهم | قد علموا هجرهم لي فناء

يا ربما في الهجر لي وصلة | والذل عز وفنا لي بقاء

قد كنت لينسا فاتي وصلهم | ولم اكن الا بقولي بلى

صلوا بليل انني عادم | وجود نفسي في الصبا الآري

لا تتركوني عند ذئب ضري | بين رياح اربع في فلا

حال الزمان بيننا فامتلت | في غواش اعقبتني خلا

اخالني فيما مضى طامعا | والدهر يأباه وجل النوى

للدهر سعي في الورى قاصد | والناس في بلواه تسعى وراء

هذا زمان لا يرى راحة	الا ويرمي اهلها بالعنا
يرمي الورى كلا على قدره	فمن على قدرا اتاهى بلاء
فخال آل المصطفى صفوة	فخصهم من البلا ما حوى
رمى حسينا بخطوب ملت	به وجلت كعلو العلا
اذ سار للقتل بقوم بهم	يمحو لما شاء نعم لم يشا
وقال سيروا للمنايا وهو	في البدء اخفى وهو سر البدا

يسعى بهم سعى القضا في الاولى	حياتهم في موتهم بالرضا
حل الحقيقات بهم ظاهرا	وباطنا حتى اتى كربلا
فجالت الاعداء عليهم بها	من كل وجهة فسدوا الفضا
فجادلوهم دونه فتية	شوش بها ليل اسود الشرى
يدرعون انفسا انها	في العلم جود والمعالي نهى
غلت فباعوها على ربهم	ببيعة رضوان له فاشترى

نقدًا فمن ذا الذي وقوا بها	حرّ الظبا ولم يخافوا العدى
لهم تجلّى في الوغا دبّهم	في ابن النبي طالبا ما ارتضى
والبيض والسمر لهم معرج	لله كم تسابقوا المرتقى
والسبط في القصد لهم غاية	اليه والله لهم منتهى
خوفا عليه يصطلون الوغا	وهم بذاك الثلجون الروا
راوا عذاب الحرب في حبّه	عذبا وبردا يجدون الصلا

حتى قضوا وما عليهم قضوا	اكبادهم ناشفة بالظماء
للملأ الأعلى عليهم بكاء	تندبهم بين الثرى بالرثاء
فمذ راهم سيدي صرعوا	فوق الثرى ونورهم في السماء
انشى لقد فازوا الأولى هممهم	نصر ابن بنت المصطفى والولاء
ثم بكى شوقا الى ودهم	في كل صباح سلسبيلا حلاء
الله انصاري بقلبي لقد	سار اليكم قبل سيري الى

فديتموني وانا انما … جئت لكي افديكم من لظى

بمهجتي اشتريتكم فاديا … كيف سبقتم بالشرى والفدا

واستوحش الدنيا ونادى ايا … احبتي دونا الورى ما جرى

لئن رحلتم فانا لاحق … بكم قريبا فابشروا باللقاء

فجالت الاعداء على سيدي … وهو ينادي باليوثا الوغا

اين زهير وحبيب ومن … صبر نفسه لنفسي وقاء

ما لي اناديكم على قربكم … مني اما فيكم مجيب النداء

كيف مضيتم وانا مفرد … بين العدى ولم اجد ملتجى

وصال فيهم صولة كالقضا … ليس له رد بما قد مضى

يدير للمنون فيهم رحى … ذوا اثرا السوء وسوء القضاء

لكنه يقضي على ابتر … ولو تزيلوا العمر الفناء

ولم يزل مختلسا انفسا … من كل نغل ولعين عتى

ثم رأى اسلافه عنده عجل الينا مسرعا بالوفاء

فلم ير الدنيا ولا اهلها فخر من سهم لعين دمى

فوق الثرى مختضبا شيبه من دمه منجدلا بالعرى

ذا مهجة لاهبة بالظماء وجثة شاخبة بالدماء

فطبق الدنيا مصاب حوى لما سيأتي ابدا او اتى

ما في الوجود معجب لم يكن الا عرته حيرة في استواء

كل انكسار وخضوع به وكل صوت فهو نوح الهوى

وكل رطب ينتهي ذابلا وذي قوام يعتريه التواء

اما ترى الافاق مغبرة والشمس حمراء بكرة او مساء

اما ترى النخلة في قبة ذات انفطار وانفراج فشا

ما سعفة فيها انتهت اخبرت الا لها حزنا امامي شوى

اما ترى الاثل واهدابه عند الرياح ذا حنين علا

أما سمعنا الرعد يبكي له / والبرق والسحب بقطر همى

أما ترى النخل له رنة / في طيرانه شديد البكاء

وكل بقعة بها قبره / فكربلا كل مكان ثرى

وكل يوم يومه دائما / نغص شرب الماء على من وعى

والسيف يفري نحره باكيا / والرمح ينعى قائما وانثنى

تبكيه جرد جاريات على / جثمانه وإن يدق القرى

والله ما رأيت شيئا بدا / في الكون إلا بكاء تلا

واحرقتي والناس في نعمة / عيونهم جامدة في هنا

وآل أحمد البكاء دأبهم / مسهم الضر ونالا الأذى

قلوبهم تخفق من خوفهم / والذل مفروش عليهم غطاء

رجالهم جزر سباع الفلا / نساؤهم تقاد قود الإماء

أموالهم نهب الأعادي كذا / خيامهم تشعل فيها ذكاء

بناتهم مسلوبة سترها | لا راحم ولا محام حمى

والمسلمون حضر ما بهم | عن منكر رعاه شخص نهى

يا سيد الرسل ترى منعهم | ان فرقوا آلك ايدي سبا

اجر لما صنعته فيهم | من الجميل ام جزاء الهدى

هم وحق سبطك المبتلى | اهل الشان والفلا والنوى

يا آل بيت احمد حزنكم | شوى فؤادي وعظامي برى

دنت الهي لكم بالولا | لكم ومن اعدائكم بالبرا

وذاك منكم ولكم فيكم | انتم غنى الدهر ونعم الغنى

فاحمد كونوا لنا ملتجى | وعبدكم يا محسنون الوجا

والعبد زين الدين في حبكم | ابي وامي يا اهيل الجلا

ومن عنا في امره فيكم | يا املي في عملي والرجاء

صلى عليكم ربكم ما دعا | داع بكم يا مستجابي الدعاء

القصيدة السابعة

يا باكيا لرسم دار اقفرا ‏ | ‏ من اهله ونائحا تذكرا

لقاطنيه منفقا مبددا ‏ | ‏ لدمعه وقاليا طيب الكرى

تبكي اذا رايت برقا لامعا ‏ | ‏ او خلت عين السحب تبكي همعا

والروض ضاحكا عليهما معا ‏ | ‏ والورق يشدو والصباح اسفرا

او جاوزتك في صباحك الصبا ‏ | ‏ ذكرت ايام شباب وصبا

زدت حشاك من هواك وصبا ‏ | ‏ وعشت مما قد جرى محسرا

خل البكاء على الديار والهوى ‏ | ‏ وذكر ايام الشباب والغوى

وكن حزينا ذا شجى وذا جوى ‏ | ‏ بمهجة حرى وذا حزن ودى

واتخذ الحزن متاعا وغذا ‏ | ‏ بنكد عيش ذا شجى وذا قذا

ودم به ما دمت حيا واذا ‏ | ‏ مولعا لخير جيل في الورى

ال النبي الهاشمي احمدا ‏ | ‏ اما سمعت فيهم فعل العدى

سقتهم اعداؤهم كاس الردى ... ظلما وعدوانا وبغضا مظهرا

مصابهم هو المصاب الاوحد ... وحزنهم مثاله لا يوجد

فعيشنا طول الزمان النكد ... فكن ترى كما جرى مشتهرا

كن لي معينا بالبكاء عليهم ... لا سيما السبط الشهيد الاكرم

نسعد فيه المصطفى ونلطم ... وامه البتول ثم حيدرا

يا ليت شعري هل انوح اهله ... بين العدى ام الذبيح طفله

ام خيما محروقة ام نسله ... مشردا مشهرا تشهرا

وليتني اشعر هل اندبه ... بين الاعادي بالظبا تضربه

ام جسمه سمر القنا تنهبه ... ام الحشاء بالظما تسعرا

لهفي له لما اناخ كربلا ... بفتية واي فتية علا

شانهم علا ومجدا ذحلا ... وقد سموا ان حاربوا اسد الثرى

قادتهم ام جوكر وهم ... فؤادها يحوا العدى عادتهم

فما لها في قودها لا ما لهم ... اسد شرى قد استحقوا الظفرا

كل يقول منهم اذ بادروا ... يا ربنا اني للحسين ناصر

ولابن هند تارك وهاجر ... فاغتنموا الفرصة مع خير الورى

كانهم في الحرب شهب هاوية ... ترى الاعادي ظباهم ثاوية

كانهم اعجاز نخل خاوية ... كانوا على الاعداء ريحا صرصرا

هم سادة قد عظمت اجورها ... بدت لهم عند اللقاء حورها

في جنة عالية قصورها ... قطوفها دانية لمن يرى

فعاينوا الحور عليهم تشرف ... وجنة الخلد لهم تزخرف

فعانقوا بيض الظبا وارتشفوا ... من القنا كاس الفناء سكرا

حتى ابيدوا كلهم على ظماء ... بين طعين وجريح كلما

فما لهم من ناصر بن كرما ... باعوا على الله النفوس فاشترى

التائبون العابدون الركع ... الحامدون الساجدون الخشع

الآمرون بالرضا والردع   كل مضى ببيعة مستبشرا

ليكس مثلي الندم المبرح   والبلز مني اسف لا يبرح

اذ لم انل صفقة من قد نحوا   ولم اكن ادركت ذاك المتجري

لهفي وهل ينفعني تلهفي   او نار قلبي بالدموع تنطفي

وهل نزول حسرتي بالاسف   وهل يبل غلتي دمع جري

لمفرد يدعوا اما من ناصر   ما فيكم يا قوم من مبادر

يذب عن ال النبي الطاهر   لكي ينال الفوز مع من نصرا

ما فيكم يا قوم شخص راحم   اليس فيكم احد مسالم

يكف وهو من ذمامي سالم   ان لم يكن لي ناصرا فليحذرا

يا قوم ان لم تقبلوا مقالي   فراقبوا الجبار ذا المحال

قد هلكت من الظما اطفالي   لا تمنعوني جاري الماء اجري

وان ابيتم فاريدا ارجع   بالاهل نحو يثرب لا تمنعوا

أخاف إن قلت أن يضيعوا — وأن يقاد كل أهلي أسرا

قالوا له كف عن الملام — لتوردن موردا الحمام

ولن تبل حرقة الأوام — حتى تموت ظامئا محقرا

يا زفرة تكاد من تهججي — تخرج نفسي بدمي في أدمعي

يا كبدي لحسرتي تقطعي — يا مدمعي من وجعي تفجرا

يا شغفي يلهب وسط لبي — يشوي حشاشاتي لفرط كربي

يا أسفا جذ نياط قلبي — وصفو عيش للصفا تكدرا

إني لم أدرك زمان سيدي — إذ قال للأعداء أما من مسعد

ففاتني لسبقه نصر يدي — لسوء حظي زمني تأخرا

لو أنني لما دعى سمعته — لكنت من طعن القنا وقيته

بمهجتي ثم الحشا ساويته — عليه جنة تقيه الضررا

لهفي له إذ حمى الوطيس — عليه لما أقبل الخميس

وطارنا لاكف والرؤس | كم غادر غادره مقطرا

فلو تراه في خلال الغبرة | خلت الاعادي حمرا مستنفرة

فرت حذار حتفها من قسورة | ذي لبدة اهيج لما حذرا

ثمت لما جاءه المقدرا | تالبوا عليه وهو بزرد

زئير ذي الاشبال لا يقهر | فصابه سهم لعين قد درا

فخر كالطود المنيف السامي | على الثرى وهو عفير دامي

عطشان محروق الفؤاد طامي | يرنوا الخيام خاضعا منكسرا

لهفي له نحو السماء ينظر | تعلم احوالي وانت اكرم

فها انا مهتضم منكسر | كما ترى يا من يرى ولا يرى

وراح مهر سيدي مهمهما | فزينب قالت لسكينة اما

ترين على ذا اخي جاء بماء | ان الظما شوى فؤادي ووري

فاطلعت فعاينته خالي | صاحت وقالت واشقاء حالي

فجئتها بعثرن بالاذيال | كل تشق جيبها تحسرا

ثم فررن عن قلوب طائرة | اذا العدى على الخيام غائرة

ثم سبوا تلك النساء الطاهرة | مع خيامهن سبيا ما جرى

فلن ترى الا قناعا ينهب | وحرة على التراب تسحب

ويسلبون مرطها وتضرب | ضربا اذى من غيرهم ما صدرا

ولن ترى الا سوارا يفصم | او اذنا بالقرط حقا تخرم

لله كم فيهن خد يلطم | باد لهم وقبل ذاك لا يرى

كم ذات خدر بينهم تجرر | وكم مصونة بها لا تستر

وكم بهن حرة تحسر | لولا القطيع راسها ما سترا

وكم فتاة لهف نفسي تجتلى | قد سلبوا البرقع منها والملاء

لها صراخ في السماء قد علا | كادت له الاكباد ان تنفطرا

ثم خرجن للحسين الطاهر | وقلب كل في جناح طائر

بوادي الوجوه للنواظر … مكشفات قد نشرن الشعرا

جئن حسبنا صارخات في الفلا … الفتية جسما من الراس خلا

صحن عليه واقبل كربلا … والهفنا حامي الحمي عالي الذرا

ويا حبيب حيدر والمصطفى … واله المستكملين الشرفا

ويا جريحا يا ذبيحا من قفا … ويا طريحا في الفلا معفرا

ويا فريدا يا غسيلا بالدماء … ويا طريدا يا قتيلا بالظماء

وهو يرى ماء الفرات قد طمى … ويا شديخ اللحم مكسور القوى

يقلن من ابان منك راسكا … ومن بجرد الصافنات داسكا

من الذين اخمدوا انفاسكا … ومن لقتلك المشوم شمرا

ثم سقطن فوقه لليتمه … حتى تخضبن بجاري دمه

مخضبات ولها الجسمه … وكان من ترب الفلا مكفرا

ثم يخجبن بضرب موجع … فيتقين ضربهم بالاذرع

لمثل ما قد نالهن مدمعي | ينهل من مهاجري منحدرا

واحسرتي لزينب الزكية | قائلة ما أعظم الرزية

فلو ترى يا أملي رقية | تقول يا حسين يا خير الورى

ألا تراني إذ ضربت ألتجي | بزينب وزينب بي تلتجي

وإذ غصبت خاتمي ودملجي | وإذ سلبت برقعي والمعجرا

يا كنز كل أرمل ضعيف | ويا مراد الصارخ الملهوف

يا كهفنا في الزمن المخوف | وحصننا إذا عدونا اجترى

يا حافظي وناصري ومانعي | أهين عزي يا أخي فما دعي

أراك يا وسيلتي مقاطعي | ألم يكن مواصلي فيما جرى

يا من يقيني حادثات الزمان | يا جنتي في الخطب إن رماني

أسلمتني بالذل والهوان | وللخطوب في زمان أغبرا

ويا ابن خير مرسل وداعي | سلبت يا ابن والدي قناعي

فلو ترانا يا أخي نواعي | نوادباً بين العداة حسرى
تضرب ضرباً لا بل الصوادي | حواسراً وجوهنا بوادي
إذ أسرونا كالإما الأعادي | وبيتنا بنارهم تسعرا
وإذ سقوا كأس الفنا رجالي | وإذ بقوا ملقين في الرمال
وإذ عتت فينا يد الليالي | إذ افتضحنا يا أخي بين الورى
وزينب إذ فقدت رجالها | تشكو لجدها النبي حالها

قد هتكتنا أمة نسعى لها | في كل ما يصلحها مبتدرا
فهل أمرت أن أسبوا عترتي | وضيعوا ما قلت في وصيتي
وخالفوني فيهم يا أمتي | وأظهروا بعدي حقداً مضمرا
قلت من الواجب حقاً تسفك | دماء حسين ونساه تهتك
ومنه أن حرمتي تنهتك | وأن يسوغ ما أراه حظرا
يا جد قد وصاهم النص لكم | بنا ونحن شأننا كشأنكم

هلا وعوا آية لا أسئلكم	عليه أجراً إنها لن تذكرا
يا جد لو ترى بنات فاطمة	خامشة لوجهها ولاطمة
أهوت على نحر الحسين لاثمة	فعوجلت بالضرب حتى تصدرا
ولو ترى إذ أزف الترحل	لها صراخ وعويل يذهل
كادت الجبال خيفة تزلزل	وكادت السماء أن تنفطرا
ولو تراها في الفلاة حوما	ولو تراها في السباء كالإما

ولو تراها للمصاب والظما	والضرب والعنا بلون أصفرا
ولو تراني بينهم ومن معي	من النساء بعد سلب برقعي
أستر وجهي عنهم بأذرعي	وكيف لي عن ناظر قد أسرا
ولو ترى إذ فصموا أساوري	والقرط من أذني بدم جاري
وإذ أتوا ليأخذوا أخماري	وإذ كبيت إذ أبيت في الثرى
ولو ترى سبطك وسط القسطل	حاول ورد الماء ولما يصل

وَمِنْ وَرِيدِهِ وُرُودُ الأَسَلِ ... فَأُصْدِرَتْ رِيَّانَةً مِنْ أَحْمَرَا

وَلَوْ تَرَاهُ فِي بِقَاعِ كَرْبَلَا ... مُجَدَّلاً بِقَاعِ كَرْبٍ وَبَلَا

كَفَّنَهُ سَافِي الفَلَا مُغَسَّلًا ... بِالدَّمِ مِنْ مَصْرَعِهِ مُنْعَفِرَا

وَلَوْ تَرَاهُ وَهُوَ فِيهَا حَاصِلُ ... تَخْبِطُهُ بِنَعْلِهَا الصَّوَاهِلُ

وَحَالُهُ لَا مَا عَلِمْتَ حَائِلُ ... فَصَدْرُهُ كَظَهْرِهِ تَكَسَّرَا

مُلْقًى ثَلَاثًا بِجِسْمٍ بَالٍ ... قَدْ أَخْلَقَتْ جِدَّتَهُ اللَّيَالِي

مِنْ غَيْرِ أَكْفَانٍ وَلَا اغْتِسَالِ ... تَبْكِي عَلَيْهِ الجَامِعَاتُ وَالفِرَا

تَنُوحُهُ الأَطْيَارُ فِي الأَوْكَارِ ... مُعْوِلَةً وَالوَحْشُ فِي القِفَارِ

تَنْدُبُهُ وَالحُوتُ فِي البِحَارِ ... وَالجِنُّ تَبْكِيهِ وَتَنْعَاهُ الوَرَى

وَلَوْ تَرَى كَرِيمَهُ بِزَابِلِ ... مُخَضَّبَ الشَّيْبِ بِقَانٍ سَائِلِ

قَدْ جَدَّدَتْ رُؤْيَتُهُ بَلَابِلِي ... فَوْقَ قَنَاتِهِ يُحَاكِي القَمَرَا

مُذْ دَعَى النِّدَاءَ ذُو العِنَادِ ... قَنَعَهَا القَطِيعُ لَا تُنَادِي

فتستغيث منه بالسجاد ... يضربني يا ابن اخي الشمر افتراء

وسيروا الايتام والايامى ... وخلفوا في كربلا الاماما

لهن نوح تشبه الحماما ... عواديا من فوق كل ادبرا

فلو ترى والطاهرات حسر ... كأن كان وجه كل قمر

واليوم كالقبر سواه السهر ... والشمس والحزن المديم والسره

لمثل هذي تندب النوادب ... وعندها لا تذكر المصائب

ففي قلوب المؤمنين صائب ... لها وجرح في الحشا ما سبرا

يا ابن الامام البطل الهمام ... مصابكم لقد برى عظامي

كدر عيشي ونفى منامي ... تصلى فؤادي زفرتي تحسرا

هاج مصابي واهاج نظمي ... ثم رثيتكم لغيض غمي

فزاد حزني واستزاد سقمي ... عما اكن في الحشا معبرا

بنظم عقد منطقي ما يسندي ... يذيب قلب المنتهي والمبتدي

نظمت فيه قطعاً من كبدي — مرتّباً في سلكه وجوهرا

ابكيكم منها وابكي السامعا — وفي رجائي ان نكون شافعا

فيما جنيته وجئت طامعا — في حط وزري حيث كنت الوزرا

فاقبل لها يا ابن ابي تراب — وكن لوالدي والاصحاب

كذا معلمي في الحساب — ومن عليك دمعه تحدّرا

اهذا كها يا ابن الوصي احمد — ومن على ولائكم معتمد

مقصده انت ونعم المقصد — يا سيدي وانت اعلى نظرا

صلى اله العرش ما المزن همى — عليكم يا سادتي وسلما

ما سجع القمري وما ترنّما — وما حمام الايك فجرا هدرا

القصيدة الثامنة

وغافل عن ضنا المحزون يعذلني — عذلت صبا يصب المدمع الجاري

هل للحزين سوى الحزن المديم شفا — وجاري الدمع عند الفادح الجاري

وحيث انكرت سلواني تسائلني | لما التكبر هنا استفهام انكاري

نحول جسمي وتكدير المعيشة و | اصفرار وجهي وتزفاري تكراري

ولاعج في الحشا لا ينطفي فلذا | تجري دموعي من تصعيد تزفاري

ولي شجون يريك الصدق من حالي | تغنيك حالي عن منطوق اخباري

تنبيك ان مصابي فاق فعسى | اذا سمعت به تنحو لاعذاري

ان الحسين بن بنت المصطفى وعلي | الطهر سبط رسول خير مختار

امسى لبيض الظبا والزاعبي غرضا | من بعد انصاره ما بين كفار

وهو السليب ازارا بالعرى غاد | مع انه وزر العاري عن العار

وان هذاك منحور ببتار | وراسه العالي عال فوق خطار

وان جثته في الطف تحطمها | جرد المذاكي بايراد واصدار

وان اغساله من فيض منحره | وان اكفانه من نسج اعصار

وانه مفرد لم تلق زائره | ولا الانيس سوى وحش واطيار

وانّ نسوانه بعد القيامة من … بعيد مقتله من غير اسنادِ

لها الوجوه كما الاقمار فانقلبت … من المصائب والاحزان كالقارِ

كأنني بنساء السبط حين اتى … مهر الحسين ومنه سرجه عاري

خرجن من غير قصد في الفلا ولو … بها من الحزن فيها لاعج النارِ

وام كلثوم لما اسمعت خرجت … تقول والحزن في احشائها وارِ

مصيبتي فوق ان اوتى باشعار … وان يحيط بها فهمي وافكاري

شرقت بالريق في اثر فجعت به … وكنت من قبل اروى كل ذي جارِ

فاليوم انظره في الترب منجدلا … لولا التحمل طاشت فيه اسراري

كأن صورته في كل ناحية … شخص يلائم اوهامي واخطاري

قد كنت امل املا لا اسر بها … لولا القضاء الذي في حكمه جاري

جاء الجواد فلا اهلا بمقدمه … الا بوجه حسين مدرك الثارِ

ما للجواد لحاه الله من فرس … الا يجدل دون الضيغم الضاري

يا نفس صبراً على الدنيا ومحنتها ... هذا الحسين الى رب السماء ساري

فجئته وهو في الوغاء منجدل ... والجسم عارٍ سوى مور الصبا الذاري

فاقبلت زينب تنعاه قائلة ... يا نور انسان عين عند ابصاري

وحق حفظك لي عن كل نائبة ... وحق سترك لي عن كل نظار

ما جاء يا ابن ابي بالبال تتركني ... خلية منك في بلبال اشرار

يا سور حصني هدمت اليوم فانكشفت ... عما بسترها الحساد استاري

ما كان في خلدي ابقى خلافك في ... الدنيا بغير حماء يا عصمة الجاري

من ذا خلافك يرعانا ويكفلنا ... ومن يعول على ضربي واضراري

ومن لصنائعة بين الانام لها ... عليك نوح حمامات باشجار

ومن لمفجوعة بالبين ما علمت ... حتى تفارقها من غير اخبار

ومن لسابية في السبي تقسمها ... مع الغنائم ايدي كل ختار

من للصغير ومن ذا للكبير ومن ... يلم شملي بعد الشت في داري

ومن لحاقه ضاق الفضاء بها | وما حلا عيشها من بعد اقرار

فلا اصابتك يا عيني السهام ولا | سمر العوالي ولا تودي ببتار

فلا تذوقي الظماء والنهر حولك لا | ولا تغتسل من فيض الدم الجاري

ايضا ولا جسمك الزاكي ترضضه | جرد المذاكي لسباح وطيار

ولا كسى شلوك البالي الغبار اذا | الرياح يسحب منها كل جرار

ولا تكون قرى للوحش انك ما | تزال من كل جبار لها قاري

ولا يهان لك الجار النزيل ولا | يذنا حماك وانت الحامي الذاري

فان اصبت بها لا يرتضي خلدي | ولا لساني بنطق الفادح الطاري

حاشاك حاشاك هذا للعدي مثل | وانت تكرم ان ترمي باشرار

فان احمد والكرار والحسن الزكي | وامك اعني صفوة الباري

ما كان في خاطر يحصون لو سمعوا | او عاينوا الخطب ان ترمي باكدار

حسين من التجا ان ضامني زمني | اليه او من بغتني سوء اخذار

حسين من لليتامى الضائعين ومن   البه يلتجى العافى على الجارى

حسين البستنى عزا فكنت به   ان قلت ترضى زمانى سمع اخبارى

واليوم جارى لا يحمى وقولى لا   يرضى ولا يسمع اللاحون اعذارى

ان قلت قيل اسكتى بل ان عثرت فلا   يقال لى عثرت الا باضرارى

اذا عثرت بذيلى بين سبيهم   يقال لى لا لعا من غير افكارى

فان مضيت الى دار القرار مع   الاطهار فاليوم قد فارقت اطهارى

فان مضيت براحات وانس هنا   فاننى بين شدات واضجار

شوا فراقك قلبى بالضنا فغدت   نار الفراق تلظى بين اسحارى

وذكر رزئك يا عزى ملازم منى   حتى غدا ورد عمانى واسحارى

كلم سكينة ان الحزن اسكنها   مساكن الذل تحت المسكن الزارى

عودتها امس حسن الدل فانقلبت   بها الليالى بحسن الذل والعار

ما كان ظنى ولا فى ظنها ابدا   بان تراك طريحا وسط مضمار

ترى سكينة تبكي وهي لاطمة | بمدمع من حوى الفجعات بدّادِ

وانت مهما بكت تبكي وتلثمها | لا تجر في مهجتي باجرة البادي

قد خاننا زمن قد كان يجمعنا | حتى يفرقنا من غير اشعادِ

لو كنت اعلم ان الدهر يغدرني | جعلت نعيك اورادي واكبادي

وقمت في مأتم الاحزان حيث ترى | وانت حي لتنحابي وتضوابي

ولو ترانا بمثل اليوم ادمعنا | عليك خدت خدودا مثل انهاري

هذا ونحن جياع سغب هيم | حسرى عرايا سبايا بين كهّادِ

لكنت تؤثر ان تفنى لنا حرضا | ونحن فيما ترى من غير اضادِ

اذا نظرت بما قد نالكم ونما | قد نالنا نال مني طيش انظادي

وسيّروهن نحو الشام حاسرة | تنعى على كل دبري الظهر حدبادِ

مشهّرات عرايا ما لها خمر | ولا ثياب سوى اسمال اطمارِ

تؤمها ارؤس الاطهار زاهرة | فوق الاسنة وهنا مثل اقمارِ

وراس مولای مثل البدر طلعته ... للای فوق سنان الاسنة بادی

باللرجال وبالمسلمین معا ... مهاجرا یا بنی منکم وانصاری

بنات احمد تهدی بعد سبیت ... مکشفات رؤس نحو حمار

مشهرات ضحی من غیر استار ... والحرب بها ربات اخدار

والدین عض المبادی بین اظهرکم ... وانتم بین سماع ونظار

هذا جزاء رسول الله عندکم ... جزاء نعمان للرومی سنمار

بعد الها امة ما نال مصدعها ... من فعلها او قدار عشر معشار

ولا جری منکر یحکی لمنکرهم ... فی فعلهم فی بنی الهادی باقطار

فلعنة الله تغشاهم وتغمرهم ... علی الدوام باصال وابکار

یا ال احمد یا سفن النجاة وقد ... اهدیتکم جوهرا من بحر افکاری

یبنی یا بنی حزین من مصابکم ... ابدت مظاهر اشعاری باسراری

فان احمد یرجو من جنابکم ... ان تقبلوها بتقصیری واقراری

وتشفعوا الى ذي زين الدين والدي ... الذي رثاكم وامي ثم للجاري

والاهل والصحب جمعا ثم قاريها ... والسامعين لها باجل اذخاري

صلى الاله عليكم ما همت مزن ... حون وما ودقت حينا بامطار

او شيم برق وما ناحت مطوقة ... بحبب ساجعة تغني باوكار

او لاح نجم مضيء من ضيائكم ... وما به يهتدي في الداجي السار

القصيدة التاسعة

سل الربع تبدي الحال لما كان فيما ... وعن لهج في الذكر هل كان ساليا

معاهد ان تبلى الاعاصير رسمها ... فؤاده يحييه بالدمع جاريا

تعاهد ربعا بالحمى من عهادها ... هواطل لا تبدون الا هواميا

ترسمت رسما باللوى للاولى خلوا ... به من احبائي واهل ودادیا

على خاليات من بقايا عهودهم ... تقلدتها فيما ترى العين باقيا

بحاكين حالي والديار اخالها ... وما كان قلبي منهما الدهر خاليا

خلى ربعهم منهم فشطت بي النوى ... الى كل واد قد تقسم باليا

فان تخل في عيني يا ربع منهم ... فلست بخال منهم في خياليا

تقلبت الايام حتى تفرقوا ... واضحت مغانيهم بزعمي خواليا

قضى الله اني اصطلي نار بينهم ... وان لست اسلوهم والا الاقيا

اذا سفعت نار الفراق بمهجتي ... نظمت بهم شعراً ليبرد ما بيا

اوجه اوطاري بهم كل مسلك ... اموه عنهم فيهم متواليا

اقول رمتني النائبات بهم كما ... رمت بمصاب السبط مني فؤاديا

غداة نحا ارض الطفوف الى الفنا ... باصحابه يزجي المطي الحوافيا

فلله شوس مقدمون الى الوغا ... سراع اذا ما الشوس تبدي التوانيا

مناهم منايا هم ليرضى عليهم ... دعاهم رضي عنهم لذاك وما نيا

صحت لهم سبل الرشاد فابصروا ... وشاؤوا بعين الله ما كان شائيا

فكم عانقوا من مثلفات من القنا ... وما عانقوا الا الظبا والعواليا

قضوا بين مختوم القضاء ومبلغ — الرضا فرضوا الله ما كان قاضيا

سقى الله ارواح الذين توازروا — على نصره سحا من الغيث هاميا

لقد افلحوا في الغابرات وما القوا — من الخاليات الاصر الا تراضيا

وصار حسين واحدا من صحابه — يناديهم لم لا يجيبون داعيا

الا يا اصيحابي انادي وانتم — على القرب مني لم تجيبوا ندائيا

اصدكم ريب المنون ام ارتمت — بكم جاريات النائبات المراميا

ام الحال حالت ام تسابقتم العلى — الى الغاية القصوى لكم والمراقيا

وهذي الاعادي يطلبون اذيتي — ولم ار هذا اليوم منكم محاميا

لئن كدر العيش الهني فراقكم — فقد كان عيشي قبل ذلك صافيا

سلامي عليكم غير اني شائق — لمصرعكم حتى انال التدانيا

وها انا ماض للفنا للقائكم — ولم يك الا حيث القى الاعاديا

فيا ليتني لما استغاث حضرته — وكنت له بالروح والمال فاديا

أما ومحبّيه الذين توازروا   على نصره لو كنتُ فيهم مواسيا

لكنتُ فداءً للذين فدوا له   بروحي ومن لي في الفداء وواقيا

ولكن حظّي حظّني غير أنني   أديم البكاء فيهم وأنشي المراثيا

فأقبلت الأعداء من كل وجهه   عليه ولمّا تلق فيهم مواليا

ألهفي عليه إذ أحاطوا بر العدى   وقد أشرعوا فيه القنا والمواضيا

يديرهم دور الرحى في دوائر   من السوء لا تنفك إلا دواهيا

فدمّر منهم ما يدمّر قاصدا   وكان على حكم المقادير جاريا

كما أنزل القرآن أن لو تزيّلوا   لعذّب منهم كل من كان قاليا

فلما رأى أسلافه إذ دنا الرّحل   في نهجه أن سر ولا تك وانيا

رماه قضا سهمًا بلبّة نحره   بكفّ شقيّ مسّه السوء راميا

فخرّ على عفر التراب لوجهه   عفير جبين ناشف القلب ظاميا

فأقرب مما كان لله ساجدا   خضوعا له إذ خرّ في الترب هاويا

علا رتبةً لا ترتقي في هبوطه ... فأعجب بمن هابطٍ كان عاليا

فعمّ جميع الخلق حزناً وخيفةً ... وثارت أعاصير الرياح سوافيا

فجاء إليه الشمر ثم أكبّه ... على وجهه بأسوء ما كان آتيا

فحزّ كريم السبط يا لك نكبةً ... لها الحظ في الإسلام ما كان ساميا

فعلّاه في عالي الوشيج ولا ترى ... له منصباً يرضاه إلا العواليا

وغاروا على أبنائه ونسائه ... وأطفاله بالضرب والسلب ثانيا

فكم كاعبٍ حسرى وطفلٍ مكبّلٍ ... وفاقدةٍ منهم كفيلاً وكافيا

وشبّوا على الأبيات ناراً وأوطؤوا ... ترائب شلو السبط فيها المذاكيا

وساقوا الأسارى حسّراً فوق ضلّعٍ ... نوادب لا يبعدن إلا نواعيا

فيا راكباً يزجي قلوصاً شملّةً ... طواها السرى في العسلات نواجيا

لطيبة يسعى قاصداً ومؤمّلاً ... فلا خاله فيما استطاب المعاليا

ووجناء ما انفكّت لأمّ ناخرٍ ... عن الخسف أو ترمي بتلك الصحاريا

إذا جئت أرض القدس قبر محمد   فصل عليه وارفع الصوت شاكيا

وقل يا رسول الله من أرض كربلا   أتيتك أسعى مستغيثا وناعيا

حبيبك ملقى في التراب معفر   تجر عليه الذاريات السوافيا

وتخبطه الجرد العتاق وإنما   قدرت على أن تسمع السبط باكيا

وها رأسه في الرمح يهدى ونوره   كبدر الدجى لا زال للآي تاليا

تبصر رسول الله أسراك تلقها   قواطم حسرى للعيون بواديا

وفيها يتامى مع كواعب دأبها   صراخ يهد الشامخات الرواسيا

ولو عاينت عيناك ما قد أصابهم   من الخطب والبلوى فهل كنت راضيا

وسلم على الزهراء واسفح لقبرها   لدى الروضة الغرا الدموع جواريا

وقل يا ابنة المختار قومي لتصبغي   قميصك من جاري دم السبط قانيا

وقومي انظري شلو الحسين تدوسه   المذاكي فدقت صدره والترائبا

وبلّي نساء صائحات ولم تجد   لها بعد مولاها الحسين مراعيا

سلامي عليها ضائعات وحرقتي … لها جائعات لا ترى اليوم واليا

وسر قاصدا اهل البقيع وقل لهم … عليكم ايا اهل القبور سلاميا

سمعتم بما قد صار في طف كربلا … مصارع اطياب قرين مثاويا

فلله ان فيها اريقت دماؤكم … فقد كان ذاك الترب طيبا وشاميا

وان لكم فوق النياق لدى العدى … يتامى وحسرى ثكلا وبواكيا

سلامي عليها من غرائب شقها … النوى من علا نزل يجبن الفيافيا

وعجها وان جئت الغري فبلغا … سلامي على خير الورى ومعاليا

بان حسينا في ثراها معفر … ونسوته للشام تهدى عواديا

بناتك من فوق المطي حواسر … بندبك يعلن الندا المتعاليا

فهل لك في استيد ذاك او ثار كرهم [?] … تفك اسيرا في السلاسل طاويا

وعجها على ارض الطفوف وقف بها … على فاني ابيات لهم كان عافيا

انخها لتبغي في مناخ ركابهم … بقاعا خلت من بعدهم ومغانيا

انحها وردها الورد تنع لمن قضى | على ظماءٍ والماء يرنوه ظاميا

وتنعى ايامى في الهواجل مضّها | الطوى ونساء نادبات دواعيا

فوادح لو والله حمّل بعضها | ثبير ورضوى كان ناءٍ وواهيا

اذا عنّ ذكريها لوارد خاطري | فشان الرزايا الملتفات وشانيا

دموا برزايا ليس يدرك كنهها | ومن حزن ما نالوا ازماني دمانيا

بني الوحي بلونكم تزين مقامكم | وتسعد مولاكم وتشفي المناويا

اما والذي منكم علي ومنكم | علي وما اصفيتكم من ودادیا

وما بينا ما مرّ ذكر بلائكم | على خلدي الا وهيّج مابيا

وقسّم افكاري وكدّر عيشتي | واسعر احشائي وبلّ الماقيا

وانشدت فيكم ما يبرّد حرقتي | فما انشد الاشعار الا تداويا

ولكنها والله تجري محاجري | تصعّد ترفادي وتصلي حشائيا

واني بحمد الله احمد فيكم | ومن قد علمتم من احبائي دانيا

وصلى عليك الله ما ان بكت لكم | غواد بصوب لو دق يحكي الغواليا

وما انا حكم ورق بنشر ثناءكم | وما اسعفت نيب بعامل حاديا

القصيدة العاشرة

لهم طلل عاف طوى نشره الدهر | يذكرني من حيث لا ينفع الذكر

يذكر عهد القاطنين بربعه | على حين طاب العيش والتسق الامر

فاسفر ناديهم بانوار هديهم | وانوا اناديهم بها الربع مخضر

بها ليل زهاد كرام اهلة | كهوف وعباد غطارفة غر

سعى الدهر فيهم والرزايا تحفهم | وللدهر في تصريف امثالهم دهر

فما كرهم في مستقر صروفه | ولولا قضاء الله ما جرهم مكر

ولكن محتوم القضاء يجرهم | على يقظة للبين من بين ما جروا

امرهم ريب المنون على الفناء | على غير تلك الحال بالهجر مروا

فاقوت مغانيهم فلا زائد لها | ولا سائر فيها ولا وارد يعرو

طلول جرت فيها الاعاصير بعدما | تقضى برغمي اهلها وانقض العصر

على الطلل العافي المحيل لمقول | لتذكارهم نظم ومن مدمعي نثر

سقى المربع البالي لفقدان اهله | مدامع تجري من محبيهم حمر

فان يشجكم وصفي فما الربع خبروا | ومن كنت ابكيهم فهل لكم خبر

فمربعهم ارض البلاد جميعها | وسكانه آل النبي الانجم الزهر

لقد مر ايماني الى ما جرى لهم | واذكر بعضا منه والقول يجز

لقد شردوا بعد النبي وشتتوا | وضاق عليهم بعده البر والبحر

ففي كل حي نضحة من دمائهم | وفي كل ارض من تفرقهم قبر

واحسنهم في الله بلوى ومحنة | حسين وفيما ناله تشهد الذكر

قتيل بارض الطف ظام بنفسه | قضوا دونه ظامين حولهم النهر

بقوا في صحار بها نوح عليهم | ملائكة شعث لمصرعهم غبر

معرين في الرمضا الهجير جميعهم | ولولا سوافي الريح ما لفهم طمر

تدوسهم جرد سلاهيب اطلقوا ... اعنتها يوم الوغاء اذا كروا

وذوادهم اضيافهم في حروبهم ... من الدار عين المقتفي الذئب والنسر

وارؤسهم فوق العوالي كانها ... نجوم وراس السبط بينهم بدر

وابياتهم محروقة ونساؤهم ... مهتكة اودى بها الزجر والنهر

لدى السبي والهفي لها ورجالهم ... لوحش الفلا والطير في كربلا جزر

تدق قراها الشامسات بركضها ... عليها الى ان حطم الصدر والظهر

فمن مبلغ عني جسوما بكربلا ... كستها السوافي ادرعا ما لها ازر

وارؤسها قد فارقتها وقد بغوا ... وقد حر قبل القر بالنفر النحر

رسالة مفجوع وضائع مهجة ... هناك ومكسور بهم ما له جبر

فهبوا لاوتار لكم في طغاتها ... واسرى هذا يا لالها وتر

الا فانصروا للمستغيثات لا ... لها من جميع الناس بعدكم نصر

مضيتم وقطعتم كبودا وزعتم ... قلوبا لكم طارت وليس لها قر

ففي كل عين من مصارعكم قذى | وفي كل كبد من مصابكم فطر

وكل فرات رائق لظمائكم | وكل طعام لذ من اجلكم مر

وما انس لا انسى نساء وصبية | صغارا على الاقتاب في قوص السفر

قواطع للمختار اسرى حواسرا | يلاحظها في سيرها العبد والحر

كواعب ربات الخدود بوادي | الوجوه بعين الله ما كنها خدر

لئن سلبت خمرا فقد لفها تقى | وقنعها مرط الصيانة والستر

ولكنها ابلى نضارتها السرى | ولفح سموم الريح والوجد والحر

فتسود في المسرى من الشمس تارة | ومن مضض الاحزان والجوع تصفر

سلامي عليها في الصحارى باسرها | وليس لها وال رؤوف بها بر

وفيها يتامى زادها النوح والبكا | على قتب الاجمال مسهم الضر

على ما بهم في الاسر يشتم جدهم | ويضربهم نغل ويزجرهم زجر

يحثهم سيرا عنيفا على الطوى | طوتهم سموم الصيف والمهمه القفر

تأمل خليلي حالهم تلق فادحا ... عظيما وخطبا لا يحيط به الفكر

يسار بهم من كربلاء لجلق ... على أينق يرمى بها السهل والوعر

فأين النساء الفاطميات والسرى ... وأين الشامي والإهانة والشر

سلامي عليها في العناء وحرقتي ... وذلك مجهود المقصر والقدر

لاقضي لي في ذاك لو عز واجد ... تلظى بقلبي ليس لي دونها عذر

والا فما اللاء الا افتخارهم ... فكم شكروا ما ليس في غيرهم صبر

ثناؤهم يبدي بحسن بلائهم ... وحمل جليل الرزء عندهم فخر

مصائبهم جلت مناقبهم جلت ... والاؤهم اولت وانكارهم كفر

تمادحهم ملأ الفضا فلاجل ذا ... على مادحيهم يسهل النثر والشعر

فيا أيها الفجر المجلى بنوره ... حنادس طمت لا يجلى لها الفجر

مصابك في قلبي معارف قعر ... وقر لكم فيه من السبع العشر

أهيم ببلواكم أهيم بحبكم ... ودمعي على الحالين من شغفي غمر

وإني لتعروني لذكراك هزة	كما انتفض العصفور بلله القطر
يقر لكم قلبي وإن صد ناظري	وإن كنت مختارا فإني مضطر
فهيهات ما قضيت من شغفي بكم	مناي ولا نوجي لكم وانقضى العمر
تقسم أفكاري وعيشي منغص	وفي بصري برق ومن مدمعي قطر
حرام على قلبي التسلو وكيف لي	بذلك والسلوان موعده الحشر
فإن مت لم أشف الغليل فلي كما	أشرتم من الأسرار من جدثي نشر

عليكم سلام الله ما فاه ذاكر	لكم بكم أو فاح من طيبكم نشر
وما أن دعا الله الدعاة بذكركم	وجاء على طي استجابتكم ذكر

القصيدة الحادي عشر

بنات الليالي لاعبات بلاعب	قضى عمره الفاني بكسب المطالب
لينيل المنى والدهر ليس ينيله	ويطعمه والدهر أمكر خالب
يصادف في الحاجات غير مرادهم	بنوه ويعنيهم بكل النوائب

يقضي الفتى عمرا ولم يقض حاجة	به ويمنيه كفعل المداعب
يلاطفه غدرا ليقرب حتفه	يدب له فيها دبيب العقارب
فكن حازما في وعد دهر لانه	يجيء بوعد في الحقيقة كاذب
وكن حذرا من وعده اذ وفى به	لانه يمج السم وسط المراضب
فكم من فتى يقضي عليه بغفلة	وحاجاته لم تقض من كل جانب
الا يا حذار الدهر والموت طالب	وادرك به من طالب مشاغب
على غير سرب من تبتغي سرا	بعيدا بلا زاد معد لسارب
تسوف بالاقلاع يوما وليلة	على امل عند الرخا والشطائب
طويل على مر الليالي وانه	على اجل من مرها متقارب
تود قضى الايام كي تدرك المنى	ويأتيك من ذاك الفنا غير تائب
وفي الثاني من يوم الولادة قد مضى	من العمر يوم لو تعي غير آيب
فيا ندمي مما مضى في شبيبتي	وفي قلبي من مستقبلي حر دالب

اُخاطِبُ نَفسی بِالَّذی قُلتُ اِنَّما / اُحَذِّرُها مِن حاضِرٍ خَوفَ غائِبِ

تَقولُ اِذا ما قُلتُ صَبراً فَبَعدَ ذا / اُطیعُ فَتَشکُو بِفی نَشا مِن مُخاطِبی

فَیا رَبِّ اِنّی اَستَعینُکَ رَحمَةً / وَفَضلاً عَلَیها یا جَزیلَ المَواهِبِ

لَقَد اَطعَبتُ فِکری وَاَعمَتْ بَصیرَتی / وَغَطَّتْ عَلی عَقلی فَاَعیَت مَذاهِبی

وَاِنّی عَن تَهذیبِ نَفسی لَشاغِلٌ / بِدَهرٍ عَلی جُلِّ النَّوائِبِ راتِبِ

وَمِن نائِباتِ الدَّهرِ یَوماً مُصیبَةٌ / لَقَد خَبَأَت حُزناً جَمیعَ المَصائِبِ

فَوَاللهِ ما یَأتی الزَّمانُ بِاُختِها / وَوَاللهِ لا تُنسی لَدی کُلِّ صائِبِ

لَها زَفرَةٌ عَن حَسرَةٍ مُستَمِرَّةٍ / مَرارَتُها فی مَطعَمی وَالمَشارِبِ

مُصیبَةُ اَزکَی العالَمینَ اُرومَةً / وَاَشرَفِهِم مُستَودَعاً وَسَطَ صالِبِ

مُصیبَةُ خَیرِ الخَلقِ اُمّاً وَوالِداً / وَجَدّاً وَجَدّاتٍ وَصَفوَةِ غالِبِ

مُصیبَةُ نَهجِ الحَقِّ وَالصِّدقِ وَالتُّقی / وَصَفوَةِ رَبِّ العَرشِ نَسلِ الاَطائِبِ

مُصیبَةُ سِبطِ المُصطَفی نَجلِ حَیدَرٍ / وَمَریَمَ الکُبری حَلیفِ النَّوائِبِ

مصيبة مولاي القتيل بكربلا — قتيل النوائم القوا والقواضب

الهفي عليه والمنايا تنوشه — واصحابه من فوق غر النجائب

الهفي له بين العدى يشتكي الصدا — فريداً غدا من فقده كل صاحب

الهفي له اذ لا معين يعينه — ولا ناصر ما بين رام وضارب

الهفي له يرنو الفرات بزفرة — تفور وقلب بالظما متلاهب

ويرنو الى انصاره اذ تجرعوا — كؤوس سبى شيب يسم المناسب

واذ صرعوا فوق التراب قددوا — ببيض صفاد بعد سمر شراعب

واذ صار فرداً يستغيث فلا يرى — سوى كل كلب في العناد مكالب

الهفي له هيمان مستعر الحشا — يرى الماء حتى ما قضى غير شارب

الهفي له اذ خر من فوق مهره — فخر التقى والجود ذخرة سائب

الهفي له والشمر يقطع راسه — عناداً وكفراً راغباً غير راهب

فيا خبروني عن حريق حشاشة — بحزن لوجد في الضمائر ثاقب

وجمع كمثلي قد تحير في البكا | لمن يبكي والاشجان مورد ناحب

فوالله رب العرش اني لحائر | فعل حفيا مخبرا في البكاء آبي

ءابكي له في الطف في خير فتية | فدارت عليهم دائرات الكتائب

ام الطاهرات الفاطميات منهما | هنالك شعب الضرب بين المشاعب

ام الناصرين الناصحين تمزقوا | وقد ازهقوا عن كل عضب لغاضب

ام الطفل لما كظه واهج الظما | سقي من صبيب من دم النحر شاخب

ام الباسم الثغر الجواد لدى الجلا | اهين اجتراء لم يخل بواجب

وليث عرين خادر صار اكلة | فريسة ابعاض المها والتوالب

ام الاجدل الباذي المجدل لحدتع | له فاختات فاتحات المخالب

ام ابكيه من فوق التراب مرملا | ذبيحا ومنه الراس على زاعب

ام الجسم مرضوض العظام محطما | هشيما بركض المشهبات السلاهب

يجول عليه السابحات بركضها | وتخبطه فوق العرى بالشوقب

ام الفاطميات المسبيات انها | تجررها اعداؤها في المناهب

ءابكي لها اذ سيروها حواسرا | لهن صراخ من علا كل سباسب

كفى الضرب بالاسياط عن ستر مقنع | ودم بشعر عن سقاب المصائب

بسير عنيف غير الحزن حالها | وضرب العدا بالسوط فوق المناكب

تسير وترنو خلفها المخلف | تراه على الترب تريبا الترائب

مزور وحوش القفر والطير عكفه | تنوح له في وكرها والمراقب

ويصرخن بالمختار حزنا وهن في | ظهور عجاف مدبرات نقائب

ايا جدنا ان لم ترق لحالنا | وما نالنا من كل ساب وحاجب

فلا عتب في ان تنظر السبط شلوه | قد بد شوته شافيات السباسب

وابلته شمس الصيف والريح والثرى | تثور باعصار الرياح الجنائب

ايا جدنا قد مات سبطك ظاميا | وسقي صابا من غرار القضائب

يرى الماء وسط النهر يلمع صافيا | بغلة محروق الحشاشة لاهب

قضى ظامئاً والماء طامٍ وكفّه ... هو البحر هذا من غريب العجائبِ

أيا جدّنا ماذا الذي يحوي حريمه ... على نهج أسلوبٍ من الحق لاحبِ

فجدّك يا جدّاه فاجتزّ رأسه ... فألفي سلواً في مجال السّراحبِ

لها جفلاتٌ فوق صدرٍ حوى الهدى ... مع الدين والتقوى كجفلاتِ [illegible]

فلو خلته إذ مازج الترب لحمه ... برضّ المذاكي في جروحٍ شواخبِ

لعاينت حالاً يا محمد منكراً ... يذيب لفرط الخطب صمّ الأخاشبِ

أيا جدّنا انظر سكينة تشتكي ... وتندب حزناً بين تلك النوائبِ

وهل لي قرارٌ من حكاية قولها ... فلا صبرٌ والسلوان عنّي بجانبِ

تقول أيا جدّاه لو خلت حالتي ... أستّر وجهي عنهم بذوائبي

ويا جدّ خطبي فادحٌ لا أطيقه ... بعظم ذراعي أتّقي سوط ضاربي

ويا جدّ جدّوا في السّرى فتسلّت ... من الدم ساقي من عجاف الركائبِ

ويا جدّ ساقونا هدايا وخلّفوا ... على الرغم منّي فوق ترب الفلا أبي

وَيَا جَدِّا مَا ادعه مستجيرة ... فَلَبَّن مجيبي هل تراه مجانبي

وَاسلمني للنائبات ولم يكن ... اذا جارت الاعداء يوصي بنا صبي

وَيَا جَدِّ لو قد خلتني عند مضجعي ... ابي عند ما قد نالني للنائبي

وَهَلّا تراني يا اخذ المرط ناهبي ... ويجرم اذني القرط من بزّ سالبي

أُنادي فلم اسمع وادعو فلم أُطع ... واَنعى ولم ينفع اذا من مجاذبي

وَيَا جَدِّ قد كانت مناقب والدي ... يقصر في احصائها رقم كاتب

فكانت له ام المصائب منقبا ... تحصل بالاحزان كل المناقب

مناقبه تبنى بعظم مصابه ... ومصرعه يولي عظيم المراتب

وَيَا جَدِّ لما راح من لمؤمل ... ومن لوفود للمطالب طالب

فوالله يا جداه ان خبا له ... لدى كل مرئي اراه مصاحبي

ووالله لا انسى عظيم المناقب ... كبير عظام من خيول المقانب

ووالله يا جداه انى خفيفة ... بان تبكين حالي وما قد ترابي

ء أضرب إذا دعوك ضرباً مبرحاً — وشتمك يا جدي جواب لضاربي

وإن قلت يا قوم اسقوني فمهجتي — تلظى بغل ما غبر دمع لساغب

ألا قربوا رأس الحسين لهالكي — تبل لظاها بالدموع السواكب

فبوني بعترتي رأسه فيقبض ما — يبلل أرداني ويزداد لاهبي

وإن قلت يا حادي اتق الله إنني — وشكة حتف من سراكم وراقب

أنا دون حزني يستحث مطيتي — بضرب أليم فوق كتفي وغاربي

وإن قلت وا أخرباه يا ذا أفكن بي — بنوه يا سمي بين كل الأعادب

وإن قلت بر يتيم قناعي فخلني — الذ عن عيون الناظرين بجانب

بلا برقع حسري يرد مطيتي — يقل هذه بنت الحسين الحاجب

وإن أندب السجاد يضرب ويشتمن — يرادبه أضعاف ما قد يرادبي

فيضرب إذ يدعو ويدعو لضربهم — وقد كان قطب الدور بين النوائب

فإن قال يا جداه يشتم عقب ما — يعمم من أسباطهم للحواجب

ألا يا انظرن عطفا على قاتنه | بسمعك يا خير الانام جوانبي

واما يقتل يا والذي قبل قربوا | له الراس كي لا يستغيث بغاشب

فبرنوه اذ يا توابه في قناته | خضيبا بدم من شرخ الارض شاشب

لقد ايبست خديه شمس هجيرها | ونفح سموم في الهوا امثال لاهب

بشيب خضيب سرحته يد الصبا | بمشط غبار من عجاج الهباهب

كبدر الدجى قد نقطت وجهه القنا | فاعجم بعد النطق عند التخاطب

يضي به الالاف من شفر الظبا | قد احمر مثل البدر عند المغارب

وها منه شقت وعرنين انفه | حطيم على رغم الى الذل جالب

له شفة مرضوضة فوق سنه | ويا طال ما قبلتها فعل راغب

اذا ما راه من قريب دعابه | دعاء بعيد لا فض للدعائب

فيومي ايما انا فينشق قلبه | الى الحشر شقا لا يخاط لشاخب

يزيد على مر الليالي نحوله | وتفجعه ايامه في الاقارب

وتمثيل حالي مع اخي حال كلنا — فنسبتها ما بيننا بالتناسب

فيا جدنا هذا بنا فابكنا بذا — بكاء حزين شاهد الخطب ناحب

الا ان يوم الطف طاف بمهجتي — بحزن ابى ذكرى سرور مغالبي

يطالبني ان اسكب الدمع حسرة — لهم فاء ذي فيه حق مطالبي

ويستجلب العبرات مني منشد — يرجع بالترقاد نظم غرائب

يقول لمن يعنيه غير مصابهم — امن رسم دار باللوى فالذنائب

ليحرمني نومي بتكدير عيشتي — فقلبي من لوعاتها غير راسب

هي الفجعة الكبرى على كل مؤمن — تسح دموع الحزن عين السحائب

فيا ابن النبي المصطفى هد حزنكم — لركن حيوتي اذ اشاد مصائبي

فقاسمتك البلوى فكان بك البلا — يحل وحل اليوم حزنا البلاء بي

على كل لذاتي لبلواكم العفى — وها انا ذا حتى يحل الفناء بي

انظم ما يشجي بذكر مصابكم — خرائد تزري بالغواني الخراعب

أتيت بها من فوق قصد اقتها	القبول ومن يرجوكم غير خائب
فأحمد يا مولاي يرجوك شافعا	إليكم مآبي فاشفعوا يا محاسبي
كذلك زين الدين والدي الذي	رثاكم وأمي ثم أهلي وصاحبي
عليكم صلوة الله ما سار راكب	على خدبي للفدا فد جانب
وما لاح برق أو تغنى بروضة	سواجع ورق أو ترنم ذاعبي

القصيدة الثانية عشرة

على حين ما كنا ببال مقسم	نعى نوء ساداتي هلال المحرم
ليهتف بالعاني الذي كضه الضنا	عليهم وكم في قلبه من منمنم
فذا استوطنته النائبات فانجلت	كما خيمت اطنابها ام صيلم
أجدك والأحزان ضربة لازب	لصب لدى ريب المنون متيم
يشد الجوى باكي الجواء بصدره	ويوري الغضا ناعي الغضا بتألم
ويجزع للباكي على الجزع واللوى	ويحمي حشاه في الحما ساجع الحمى

يشير الى وجد تقضى و دمنة ... عفى اهلها فى عصرها المتقدم

فكانت كان لم تغن بالامس منهم ... وليس بها الا التذكر كالنهى

بقايا محى كر الجديدين اهلها ... ولم يبق الا قصة المتفهم

فيبكى لاطلال لال محمد ... تلوح كوشم فى نواشر معصم

لقد اوحشت بعد الخليط البنهم ... وكم بثت الشكوى بتبيين ابكم

فان درست باطالما درست بها ... علوم باحكام واى محكم

بكتهم وابكت ذا اثر بها على البلا ... اثاف ونؤى قد عفى لم يسلم

وان لهم فى كربلاء معرسا ... يطالب فى مزج المدامع بالدم

غداة اناخ السبط فيها بصحبه ... واهليه والاقدار بالحتم ترتمى

يقودهم حيث المنايا تسوقهم ... فيستبقون الحرب من كل معلم

اناخوا قريبا من محط قبورهم ... الى حيث القت رحلها ام قشعم

فطاف عليهم للاعادى طوائف ... يريدون هدم الدين والدين محتم

فجادلهم دون الحسين عصابة ... اماجد لا يألون نصح المكرم

فباعوا على الله النفوس بسيد ... ومن يشتري سبط الطهر في اسنا نعيم

لعمري لقد كانوا مصاليت في الوغا ... فكم فيهم من بهمة باسم كمي

تواسوا على نصر ابن بنت نبيهم ... الى ان قضوا ما بين عضب ولهذم

وصار فريدا يستغيث ولا يرى ... مجيبا سوى رجس عنيد وكرثم

فشد عليهم كالهزبر اذا سطا ... على حمر فرت مخافة ضيغم

يرون بهم ان كر لمع حسامه ... مخاريق جون قد تبدت بعظلم

اذا كر في جمع توقى بمثله ... يدبرهم من فوق صهوة اطهم

فما زال يرميهم بغرة وجهه ... دراكا لهم حتى تسربل بالدم

الى ان دعاه ربه فاجابه ... فخر كطود من علا شاهق دمي

عفيرا على الترباء ناشف مهجة ... خضوعا لمولاه بحال المسلم

فعج جميع الخلق خوفا ورحمة ... عليه واشفاء لفقدان منعم

الهفي له اذ خر في الارض صاعدا … الى الله في ذاك الهوى المعظم

الهفي له اذ خر شمر كريمه … وركبه فوق السنان المقوم

الهفي له كالبدر لاح وصحبه … رؤسهم تهدى لسار بمظلم

الهفي له اذ رضت الجرد صدره … لها جفلات فوق صدر محطم

الهفي عليه غاديا انبحت له … الثرى البريج ثوبا في غلائل عندم

وغاروا على اطفاله ونسائه … بضرب على الهامات بالسوط مولم

وقد سلبوها المرط والقرط عنوة … بعنف فان لم يفصم القرط يجزم

وقد اخذوا ما في الخيام جميعها … وشبوا عنادا نارهم في المخيم

وسيرن من فوق الجمال حواسرا … الهفي لها ما بين بكر وايم

وفيها يتامى قاصرون على السرى … من الضعف بل من ضر كل مزنم

ومولاي زين العابدين كابق … يهان على الاجمال من ثقل ادهم

وان عثرت تلك النواقض اوونت … تقنع على هاماتهن وتشتم

تبصر رسول الله شدة حالها   وما لها من شدة وتهضم

لهن صراخ ترجف الارض خيفة   له ولو اذ عن اذى كل ادلم

ينادين من فرط الاسى وقلوبنا   تشب بوجد من لظى الحزن مضرم

اباجدنا هل لا ترى سبطك الذي   تركنا له شلو محطم اعظم

عفير بارض الطف تركض فوقه   مذاك ويجري فوق كل مرجم

ومن ركضها قد مازج الترب لحمه   لذا تربه كالمسك غير مكتم

فريدا وما زواره غير اضبع   تنوح واطيار هنالك حوم

اباجدنا هارأسه مع ارؤس   لاصحابه كالبدر من بين انجم

اذا ما استغثنا بالحسين ورأسه   لدينا ويتلو الذكر لم يتكلم

عجيب تجلبنا بحال شديدة   يضيعنا في الفقر من غير قيم

وهلا ترى اذ تسلب البنت مرطها   فان تلو عن عين المسلب يلطم

اباجدنا صرنا غنائم للعدى   كانا بايديهم اسيرات ديلم

أبا جدنا كانت بقايا جموعنا … نساء وأعدانا بجيش عرمرم

أبا جدنا ضعنا وشتت شملنا … وشمل أعادينا بحال منظم

وآلك في حر الهجير سواغب … تصفحها في سيرها كل ألئم

وآل زياد في القصور مصونة … تنعم بالتمكين أي تنعم

وآلك أسرى في الهواجل مضها … جوامع في الأعناق من كل أدهم

وآل زياد فاكهون بأهلهم … إذا انقلبوا جاؤوا على كل منعم

وآلك والهفاه تخفق خيفة … قلوبهم في كل وجه مهمهم

بكل صباح مزعج لقلوبهم … ينوب فكانت في خوافق قشعم

وآل زياد آمنون بخافهم … سواهم فهم يرنون عن عين أرقم

وذاد أبيهم إما صراخ ورنة … وإما نحيب أو مدامع تنهمي

يفطر أكباد المحبين ندبهم … على كل ندب فاضل متوسم

وساروا بها للشام أسرى هدية … إلى مستفز العقل عن رشده عمي

فلمّا راهم انشد الشعر قائلاً	فيا ليت اشياخي ببدرٍ وسلعمِ
يرون فعالي اليوم في اخذ ثارهم	واشفيت صدري من رجالٍ بمخذمِ
رموا بخطوبٍ ما اصيب بمثلها	اناسٌ بيومٍ في المصائب ايومِ
سمعت بعاشوراء واعبد لهم	سقانا لفرط الحزن كاساتِ علقمِ
اما ذلك للناعي اسمعت رزءهم	والافشاني والمنايا ففهمِ
تقطّع قلبي من تصوّر حالهم	ولم يجدني نوحي لهم وتندّمي

فوالله ما اشفيت قلبي فانّني	ارجّي نشوراً فيهم من مرجّمِ
اذا قام ذي السلطان والي دم آلهم	بخافقةٍ جالٍ بكلّ مسوّمِ
هناك ابن زين الدين احمد يرتجي	درٍّ كما يرى في المقدمين تقدّمي
وصلّ على الاطهار آل محمّدٍ	وشيعتهم يا ذا الجلال وسلّمِ

حسب الامر سرکار جلالتمدار اکبر الاکبر [illegible] اکرد و فلک افتخار [illegible] العظام والخوانین عمده
الکرام شمس فلک مهر [illegible] بدر سپهر منبع [illegible] افتخار گوهر جود صدف دریای احسان مایه امتنان
صباح اخلاق [illegible] الاطوار [illegible] السلطان الخضر [illegible] النساء [illegible]
[illegible] الراجي الى الله تقي [illegible] الرحيم اذا [illegible] وانا العبد الكريم محمد [illegible] عبد [illegible]

